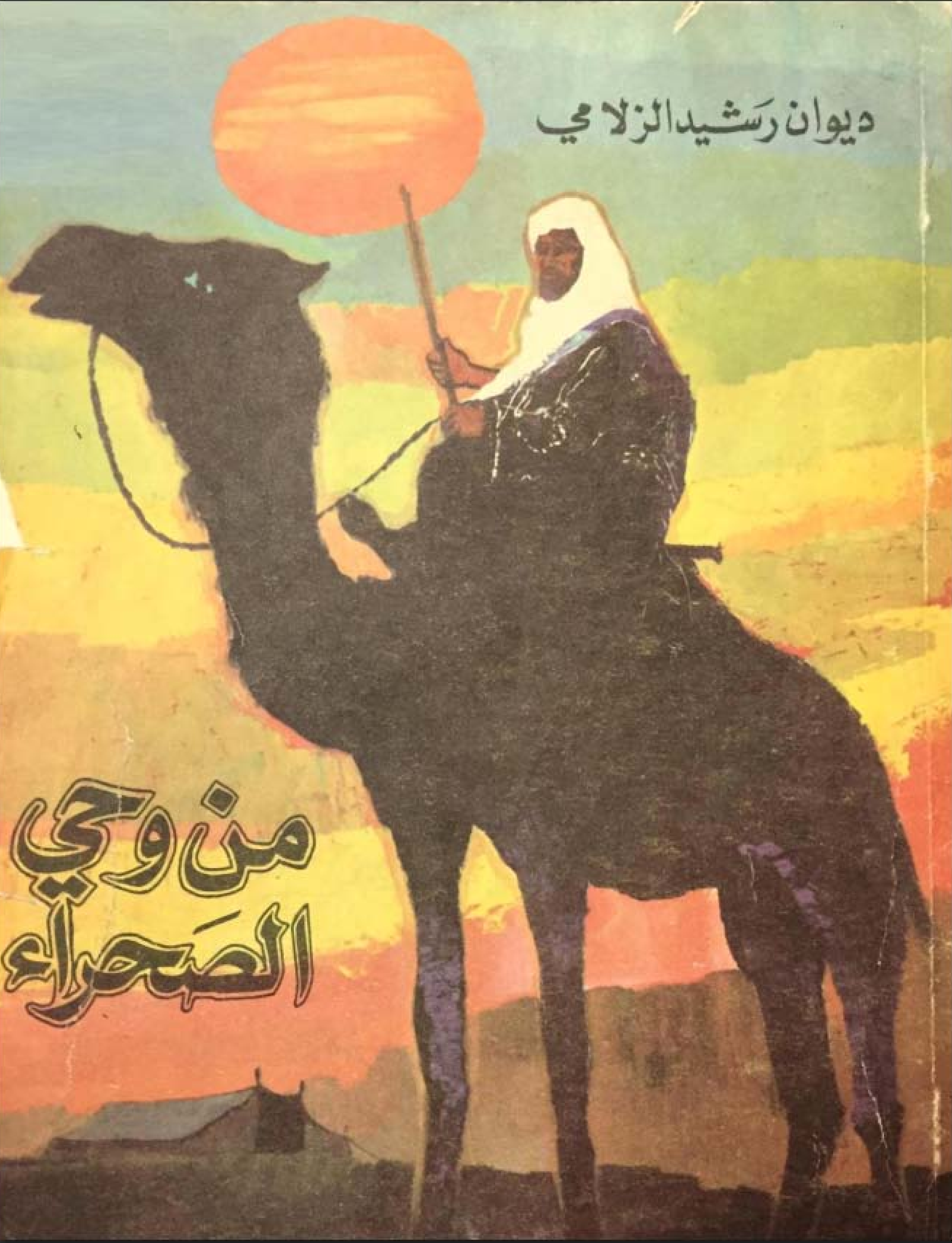

ديوان رشيد الزلامي
من وحي
الصحراء

إهداء

إلى صديقي الشيخ الفاضل سليمان فالح العنزي المحترم

يسرني أن أقدم لكم ديواني الأول هذا

والذي كان لكم أخي فيه الفضل الكبير والذي

لا أستطيع مقابلته إلا بالشكر العميق

راجياً قبوله كهدية أولى

مع التحية والتقدير

أخوكم

رشيد الزلامي

١٩٧٤/١٠/٢٧

من وحي الصحراء

الكويت: ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.

الإهداء

الـى سعــادة رئيس الاركان العامة للجيش الموقـر الشيخ مبارك العبدالله الجابر الصباح .

أهدي تحياتي واحر اشواقــي وكلمــات من قلبي وكل اعماقــي
الى سعادة ريس الاركانــي مسقــي عدوه شربة الازهاقــي
مسقــي عـدوه شربـة مسمومة ليا ذاقها ما ينفع الترياقــي
واهدي لكـم ما يحتويه كتابــي أجمل عبارات على الاوراقــي
أقطـف ثمرها من فنون افكاري هــذي مقدمته ويبقى الباقــي
أرجو تنـال اعجابكم ورضاكـم باكورة انتاجـي وانا مشتاقــي
وعفـوا عن التقصير في تعبيري لا كلفت نفس بمــا لا تطاقــي

مقدمة

أنـا اليامنـي بديت القصيـده   خليتها من بـين الامثال فـرده
نزيهة عن كل نقـد بعيـدة   وتصبح جنيه ما بهـا نـوع خرده
ذوبتهـا تذويب نـار الحديـده   وتصير عند أهل التماثيـل ورده

بهذه اللافتة الضوئية الجذابةوالتي لم تأت دعائيتها الا من الباب العفوي الموصل الى مهرجان الشاعرالخاص المؤطر بكل التأملات الجدية التي يركز عليها ويضمنها عالمه المتدفقيفتتح الشاعر النبطي رشيد زيـد الزلامي هذه النفحات الاصيلة الآتيةمن البداهة البدوية التي تحمل روح الصحراء وتجربة هذه الروح الـى المدينة التي تنتقل اليها الشاعر حيث يبني هنا كل أختلاجاته وأحاسيسهعلى المرتكز الراسخ لاصالة الكلمـة وشحنتها العريقة وهو لا يغور كثيرافي الاقدمية الزمنية التي يتبعها شاعر النبط في الصحارى العربية ولا يرتفعأكثر عن الواقع المديني الذي يعيشه حيث يندمج فيه بغنائية أثرية تخصهذا النوع من الشعر رغم ان الشعر النبطي مهـدد بالانحسار والتلاشيامام الهجرة المستمرة لاصحاب هذا الفن وأعني بذلك أهل البادية اذ أنهذه الهجرة تنقل الشاعر الى اجـواء غير مألوفة لديه وتطلب منه تغيير كلالصور السابقة مما تفقد الشاعـر الاعتيادية السابقة التي أكسبته خبرتهالشعرية ، ثم انه يبتدىء بتأسيس جديد لمفاهيمه الجديدة التي تتكونامامه كنتيجـة للهجـرة الجديدة ــ والشاعر النبطي على مر العصور كانهو الدائرة الاعلامية للقبيلة التـي تنطق بأسمها وتنقل صورتها الـىالقبائل الاخرى ٠ بالاضافة الى كون

الشعر النبطي يؤرخ لهذه القبيلة ،ويبقى سجلها التاريخي الذي يتناقله الابناء عن الاباء ، كما ان القصيدة الواحدة كفيلة باشمال نار الحرب بين عشيرة واخرى ، ومن هنا تأتي اهمية الشاعر الذي يقوم بـدور المصور للواقع الاجتماعي الذي يعيشه في ذلك الوقت أو للطبيعـة تأثيرها الساحـر على شاعريته ، فالصحراء بأمتدادها وجبالها ورمالها ووديانها وسمائهـا كانت هذه المؤثـرات تلمس قلب الشاعر فتمنحه شحنة قوية تدفعـه للتغني بجمال العيش والتفاؤل مـن الحياة والناس وحب الجميع ، بعيدا عن تعقيدات العصر وأوبئته النفسية ومع انتقال الشاعر النبطي الى المدينة بدأت تنتقل القصيدة الى جوها الجديد الذي بدأت بالتأقلم فيه لا سيما اذا كان وجود النفس الاصيلة والروح العربية البدوية قد امتدت في الحياة الحديثة لتأخذ كل الوان التقـدم والعصرية وتتحول الى الحياة المدنية بكل أشكالها ونهضتها كما هو الواقع في الخليج العربي والجزيرة العربيـة حيث بقيت كل القيم والعـادات والتقاليد الاصيلة راسخة في نفـوس الحضر الذين كانوا فيما مضى هم أهل الصحراء اذ ان هؤلاء هم الاصل الثابت والقاعدة والجذور لكل العرب لهـذا حافـظ الانسـان الكويتـي السعودي على كل الاصول والعادات العربية الاصيلة التي أنغرست فـي نفسه على مر العصور والاجيـال المتعاقبة حيث في العالم العربي بعض العادات والتقاليد العربية أنتهـت وحلت محلها عادات لا تمت لاصالتنا بصلة ، بينما نجد أن أهل الخليـج والجزيـرة يرسخون العـادات ويتوارثوها من السلف الى الخلف حتى في الازياء ، ومن هنا نبغ كثير مـن الحضر في الشعر النبطي ولا شك أننا نذكر بكثير من الاعتزاز فيلسوف النبط (ابن لعبون) ومحسن الهزاني وابن ربيعه ومحمد القاضي والاديب الشاعر عبدالله الفرج والشاعر المعروف حمود الناصر البدر • وفي السنوات الاخيرة نبـغ في الكويـت مرشد البذالـي وعبدالمحسن الرفاعي ، وهـؤلاء

الشعراء اعطوا الكثير من هذا الفن العريق بجانب تمكنهم من اللغة والشعر مثل الشاعر عبدالمحسن الرفاعي الذي لم يترك مجالا من مجالات الشعر الا وولج بابه فقد كتب النبط والمقفى والمرسل والحر والغنائي وبين يدينا الان ديوان جديد لشاعر لم ينشر قبل وهو رشيد الزلامي اذ انه قال الكثير في عدة مناسبات كما ألقى بعض قصائده في برنامج ركن الجيش ، ورشيد الزلامي متمكن من القصيدة المملؤة بالمعنى ، متمرس في هذا الفن حاور وساجل كبار الشعراء منذ صغره ٠

وعالمه الشعري مليء بالصور والمشاهد المختلفة التي تنتقل بالقارىء عبر عدة اجواء متصلة في رحلة شعرية ، فهو أحيانا العسكري النشيط الذي يؤمن بالنصر والمستعد لخوض المعركة كما نراه يقف دائما امام سعادة رئيس الاركان العامة يجسد فخره واعتزازه ويعقد عليه الامل وينقل للقارىء صورة القائد الفذ والمثل الاعلى لجنوده ثم ينتقل الى الطرفه ويرسم المثالية فيها والغزل وعفته ، والنصيحة ، والحوار ٠

وهذه الروح السريعة التنقل مكنت الزلامي من نقل الصور الى بعضها ، فهو أحيانا ينقل البادية باتساعها الى المدنية عبر تهويماته الشعرية كبيئة يستلهم منها القصائد وأحيانا يتفاعل مع لجب المدنية وحركتها الدائمة فهو دائما يتميز بسعة الخيال والفطنة اذ أنه بلمحة خاطفة يدرك ما يبطن له بيت القصيدة في محاوراته مع الشعراء فيقطع الدرب على محاوره بمعنى أعمق يحتاج فهمه الى ذكاء أكثر ٠٠٠ وهذا الذكاء في المحاورات ليس سهل التعليم بل هو جزء ينمو مع الشاعر منذ الولادة ويكبر كلما كبرت تجاربه ٠٠ وللزلامي طريقة عجيبة في توليد الحكمة من القصيدة فهو لا ينفك يدعم قصائده بالامثال التي يأتي بها من

نفس المضمون ولا يتعداه الى سوابقه الا نادرا وهو أن تعداه لا يأتي الا بما هو نادر ٠

وفي الختام عزيزي القارىء ليسمح لنا هذا الشاعر الشاب أن نتجول في عالمه الشعري أنا وانت ،والاخرين لنتزود بهذا الفن الاصيل ، فهو لون من الوان تراثنا الشعبي ٠ ولندلف الابواب ٠٠٠

سليمان فليح العنزي

الشاعر

هو رشيد زيد صنيدح الزلامي العتيبي

ينتمي الى أحد بطون بني عالي من روق • والزلامي اللقب المعروف به من الجد الحادي عشر هو من أقدم شيوخ قبيلة عتيبة ، حيث خاض بها المعارك والغزوات ضد القبائل الاخرى ايام حروب القبائل وقد ذكره كثير من شعراء النبط بغزواته المشهورة •

نظم شاعرنا الشعر وهو في السابعة من عمره •

حاور وساجل كبار شعراء النبط في الجزيرة العربية •

يعمل في ركن التوجيه المعنوي في الجيش الكويتي •

باب المفاخر

قال الشاعر رشيد الزلامي هذه القصيدة بمناسبة زيارة رئيس الاركان العامة الى ركن التوجيـــه المعنوي ٠ حيث القاها أمام سعادتـــه مبينا فيها مدى ما لهذه الزيارة من وقع في نفوس الجميع :

يــا مرحبا يا زاير زارنا اليـــوم
حييت يا رمز الشرف والشهامــه

شرفتنــا بزيارتك ليتهـــا دوم
ولنا الشرف بزيارتــك والكرامه

رمز الشرف للجيش موقفك مفهوم
اذا صار يوم مثل يوم القيامــه

خصمك يعض من الندم رأس الابهوم
رمز الفخر والنصر حامل وسامه

يشهد لك التاريــخ حقــا ومعلوم
انــك زعيم تستحــق الزعامــه

والجيش بقيادتــك مهو بمظلــوم
فاهلا وسهـــلا رافقتك السلامــه

قال الشاعر رشيد الزلامي هذه القصيدة الشعبية وارسلها الى القائد الوالد حضرة صاحب السمو امير البلاد المعظم مشيدا بعدالة حكمه متمنيا له البقاء ليظل الشعب الكويتي منعما بخيرات بلاده وثرواتها تحت ظله وقيادته ٠

سلام يا عز البلاد وذراها — يا درعها يا نورها في سماها
رافع مبانيها وحامي حماها — صباح ابو سالم كعام المعادي
يعيش من عشنا بحكمه سعيدين — ومحررين بلادنا مستقلين
صدقان للصدقان ضد المعادين — تعيش يا رمز الشرف للبلادي
صباح يا رمز الشرف للعروبة — يا من على العدوان شر العقوبة
ان طاوعوا شيطانهم وطمعوا به — ما يهتني خصمه بحلو الرقادي
يا من حكمها بالوفا والعدالة — أمن جنوب الدار وأمن شماله
حلحيل والحمل الثقيل ارتكى له — ولا نالوا العدوان منه المرادي
صباح أمير كويتنا المستقلة — نعيش في عهده وحكمه وظله
احرار ما عشنا بعيشة مذله — ونقول ذا من فضل رب العبادي
من فضل مولانا حكمها صباحي — ولزموا ببواديها طيور الفلاحي
اخوان مريم مبعدين المناحي — قوم اليا رفع العلم للجهادي
ذخر الصباح اهل الشرفوالشهامة — الحي منهم عزه الله ودامه
ومن مات بالجنه تخلد عظامه — الله يوفقهم طريق الرشادي
قاله عتيبي يحكم المثايل — وربعي لهم تاريخ والهم فعايل
من غير قاصر في حقوق القبايل — اللي يطق بحق الاجواد غادي
لا شك ما هو عيب ذكر القبيله — افخر بهم والهم قديم واصيله
عتبان وان شافوا من الضد ميله — اللي يعاندهم يعاف العنادي
وانا ادرى انه كل عود بدخان — ولا أقول في حق الاجاويد نقصان
واللي يقول انا أطيب الناس غلطان — الطيب ما لحقوا به الناس مادي

وقد قال الشاعر رشيد الزلامي هذه القصيدة بمناسبة زيارة سمو امير البلاد المعظم واشرافه على عملية القادسية التي قام بها الجيش الكويتي عام ١٩٧١ م ٠

مرحبا يا زاير بأشرف زياره ... جيشك الباسل يقدم لك تحية
يا صباح كويتنا نوره ستاره ... مرحبا من كل قلب وطيب نيه
يفتخر جيش الوطن حق افتخاره ... في زيارتكم لنا فرحة قويه
يفتخر فيكم وفي مقدم حراره ... ريس الاركان نور العسكريه
ريس جيشه بعزمه واقتداره ... صار من ضمن الجيوش العالميه
وله عضيد في يمينه عن يساره ... نائبه صالح اذا جات القصيه
والصباح اللي لهم فعل وجداره ... من على عصر الجدود الاوليه
يا بو سالم جيشكم رهن الاشاره ... تحت اوامر قائده في كل هيه
دونكم جيش الوطن يرخص اعماره ... بالشجاعة والشرف والمعنويه
وله سلاح تحرق العدوان ناره ... طائرات ودبابات عالميه
مع صلاح الدين رمز لانتصاره ... في نهار مثل يوم القادسيه
ومن وراهن حاملات جنود واره ... والمشاة مساندتها المدفعيه
وهندسة ميدان تدريب وشطاره ... ولاسلكي ومخابرات هاتفيه
مع مغاوير لهم فعل ومهاره ... يبذلون الروح للواجب هديه
في لزومك ما يحسبون الخساره ... عشت يا حامي الوطن عز الرعيه

وقال الشاعر هذه القصيــــدةبمناسبة عودة معالي الشيخ عبدالله الجابر الصباح الى ارض الوطن قادمامن الخارج :

البارحــه قلبي لزين المثل تـــاق
يا قلب ويش الطارى اللي طرى بك

قال الفرح ،كل الفرح،كل الاشواق
بوصولحامي الخيل والضربشابك

بــاد الظلام وساق نور القمر ساق
ومن اسعد الايام يومن لفى بــك

اهلا عدد ما بينت شمس الاشراق
وألف الهلا يا سيدي مرحبا بــك

ساد الفرح شعب لرؤيــاك مشتاق
ويحسب لك الايام مدة غيابـــك

يا مرحبــا من كل قلبي والاعماق
قلب مع الايام يحسب حسابــك

يــا من اليا منه عطى العهد ما باق
ويا من قريبك ما شكى من جنابك

يا من يفــرج عن خويــه اليا ضاق
يا من عدوك يحترمك ويهابـــك

اقبــل تحياتي على بيض الاوراق
ما اقدر ولا أملك غير قولة هلا بك

رفع شاعرنا رشيد الزلامـــي هذه القصيدة الـــى سعادة رئيس الاركان العامة للجيش الشيخ مبارك العبدالله الصباح :

« مني الى بحر الندى قاهـر الـعـدا »

البارحة في الليل عيني تكد ر ت
والنفس من جور الدهر زاد ويلها

من حسة بالقلب حبيت اكنهـــا
واصبر على عدل الليالي وميلهـا

لا شك باد الحيل من عظم جورها
سود الليالي بيد الله حيلهـــا

سلط على الدنيا تخون آمنا بهـا
قريب معشاها وعجل رحيلهــا

الايام خانتني عسى الله يخونهـا
اراء اليوم ما يصفي لي الا قليلها

نستني ونسيت من ابوى وجـدى
ونست مستوانا واسرة ننتمي لها

ولاكن جرى منا ولاكن جرى لنـا
اليوم خيلي تنهزم قدم خيلهـا

هذا حصل وانا على ضوء ما حصل
قصير السوالف كافيا عن طويلهـا

اخذت القلم طوعا وسجلت مرغما
على الطرس عن نفس قديم غليلها

نفس تريد العز حاولت اعزهــا
لين اظهرت سود الليالي حفيلهـا

عاملتها بالصبر ابدرك مرامهـا
وتعبت من العمله وطول عميلهـا

اذا قلت يا نفس الخطا كلما جـرى
من الله ما يقسم لنفس يجي لهـا

ردت علي النفس والرد مقنعـا
ما تنحفر بير تهايـــل نثيلهـا

يعني قضى صبري وهذه نهايتـه
فسرت كلمتها وهـذا دليلهـا

وقبلت حجتها وكنسلت حجتـي
ولوما احسب ان النفس تفلج قبيلها

وخلاف ذايا من يودي رسالتـي
منهو خفيف النفس ما بغى ثقيلهـا

منهو خفيف النفس حفاظ امانتـه
آمانه باقصـى ضميره يشيلهـا

مني الى بحر الندى قاهر العـدا
من لابه يوم اللقاء ينعني لهـا

مبارك اذا قالوا مبارك مبـارك
بس اوصله شكواى وترك سبيلها

يا سيدي شكواي تشرح مصيبتي   اليك اشتكيت وحالتي ينشكي لهـا
اذا ما اشتكي عندك على من اشتكي   ومن يقدر الشكوى ومن يرتكي لها
انت الذي عسر المشاكل تحلهـا   ثقال الحمول الها جمال تشيلهـا
يا سيدي عالجت دهري بحيلتـي   ولا عاد الي حيله وقررت احيلهـا
احيلها يا مسندي لك وحلهـا   ليا اظلم عليها الليل فانته دليلهـا
يا سيدي ضكوا عليه اكثر البشر   ناس عطاها الله ما يشتهـي لهـا
وانا ما حسد المخلوق من رزق خالقه   امور على الله سيرها وتعطيلهـا
ولكن الـي حـق مثلمـا لغيري   جنسيه تشهـد على من يشيلهـا
الحظ ما ساعد وانا مستحقهـا   راجعت فيها لين عيا وكيلهـا
واليوم ابيها منك يا معدن الوفـا   ابيك معطيها شاهدها كفيلهـا
وانا في رجاالله ثم رجاكم وعطفكم   كما يرجى الشاوي بروقا يخيلهـا
وختمتها بأزكى صلاة على النبـي   ما هلت الندراء وما سال سيلهـا

وقال الشاعر رشيد الزلامــي هذه الابيات الشعرية عندما قابــل سعادة رئيس الاركان العامة للجيش الموقر في مكتبه :
حيث قال : ـ

سلام يا بحر الندا معدن الطيــب يا من له الطولات ورث وطبيعــة
يا حر يا بن احرار عكف المخاليب والطيب مبداكم ولا هو بديعــه
يا مزبن المظيوم ستر الخراعيــب يزبنك من ضاقت عليه الوسيعـه
حاكم حكيم ما يحش العراقيــب صادق صدوق دق للطيب شيعـه
له في سجل المجد نظم وتراتيــب ونفسه على كسب المعالي تطيعـه
يتعب سجل المجد ويشب ويشيب ولك فيه صفحات بقلبه وديعــه
كل يخصك ما لقى بك عذاريــب الا ان ضرباتك الخصمك شنيعـه
وعذروبك الثاني لياعدوا الطيــب ترقى سنود ولا تحب الهزيعــه
ولا هوب خافي فعلكم في المواجيب المجد يكتب والدهر لك يذيعــه
ولا جيت اعد افعالكم للمطاليــب ولا قائلا بيتا من الشعر ابيعـه
لا شك حق ولا عن الحق تجنيــب ونفخر بكم يا اهل الشفوف الرفيعه
وصلوا على اللي وهب الحق توهيب اللي ومرنا في كتابه نطيعــه

وقال أيضا ويرفعها الى سعادةرئيس الاركان العامة للجيش الموقر:

سار القلم ينقل عن القلب ماطرا — كلام صريح وواضح معناه
سلام وتحية من أقصى ضمايري — حلو العسل وأكثر بعد حلاه
وشكر وتقدير وعفو عن الخطاء — واكرر سلامي واكتبه واقراه
واضمنه مني كتاب كتبته — لمن يلجي المضيوم في ذراه
مبارك العبد الله القايد الذكي — عزيز المقام وعز من ينصاه
يا درعنا يا ريس أركان جيشنا — جيش الوطن لاطم عيون عداه
الجيش نفخر به ونفخر بقايده — ونلطم به العايل ولا نخشاه
نفخر بجيش مع جيوش العروبة — تميز بخير المستوى واعلاه
اللي يصادقنا نشد عضوده — وعدونا ناطا على علباه
بمدافع مثل الرعود دويها — ومدرعات تساند المشاة
وأسراب تحلق من سمانا لارضنا — تزين سمانا وأرضنا تحماه
وقوات لو حاولت أوضح عددها — عجز القلم عن وصفها ما حصاه
والفضل لله ثم لاخوان مريم — بنوا مجدها معززين بناه
بأرشاد قائدنا صباح السالم — شيخ الشيوخ اللي عزيز الجاه
ابونا مربينا مريح قلوبنا — وفضله علينا قط ما ننساه
قلوبنا من حيث يسكن ترافقه — وعيوننا تشفق على رؤياه
له واجب وله حقوق علينا — حقه علينا طاعته ورضاه
اذا قال قايدنا هذا الامر قلنا — علي السمع والطاعة ونفذناه
نطيع الله الفرد الصمد ثم نطيعه — وما قال نعمل به ولا نعصاه

وجابر عضيده حي من قيل جابر   ولي عهده سيف فـي يمنـــاه
وسعد وزير الجيــش والداخلية   عضيدهـم في كـل ما ينصـــاه
الله يرحم خد عود ذخرهـــم   عسى جنة الفردوس هي مـــأواه
ولا هم في حاجة الى المدح منـي   وهـم عن كثير القول في غنـــاه
ولا قلت عنهم غير قول موجــز   ما نقـدر نعد أفعالـــهم واللـــه
واختم كلامي بالصلاة على النبي   عـداد ما خط القلـم بـــدواه

ورفع الشاعر هذه القصيدة الى معالي الشيخ عبدالله الجابر الصباح حيث يشكو له فيها حال الدهر ويذكره بالبطولات :

البارحـــه يالربع مدرى علامـــي نمتم وانا جفني عن النوم محروم
محروم لو النوم مهو حرامـــي لا شك ما يرتاح بالدهر مهمـــوم
يا مـــن يساعدني ويوصل سلامي يوصل كتابا داخل الظرف مختـــوم
للشيخ ستر مرودعات الوشامـــي عبدالله الجابر سند كل مضيـــوم
يا شيخ يا مروى السيوف الحيامي بيوم على الجهراء مؤرخ ومفهوم
يوم على الجهراء شديد العسامي يوم عبوس طوع القوم للقـــوم
يوم اقبلوا مثل الجراد التهامـــي وصاح الصياح وصار لازم وملزوم
جوكم يبون الحرب برد وسلامـــي وعافوا عياف اللي عن الديد مفطوم
خيل ذعرها الخوف مثل الادامـــي وصحتوا عليها صيحة تجلي اللوم
اخوان مريم باشروها شمامـــــي وبالسيف الارخم عود الخصم مهزوم
يا شيخ يا نسل الحشام الكرامي عسى البقا بالحي والميت مرحوم
ياللي لك مفضـــل علينا تمامـــــي وفي حكمكم محد من الشعب مظلوم
يا نورنا تجلون عنا الظلامـــــي وابوانّنا الابرار حقا ومعلـــوم
يا شيخ انا ماني مبذر كلامـــــي ولاني بنصاب على شك ووهـــوم
لا شك سوى لي زماني خطامـــي وازريت اداري خاطره دايم الدوم
كتمت هم داخل القلب كامـــــي وقشعت خيام الصبر والسر مكتوم
وعيا كثير الصبر يدرك مرامـــي وغلب على الدهر والامر مقســـوم
يا حيف يا دهر غلب له زلامـــي ولا هو بعيب الغلب قد غلبوا الروم
واليوم رأيك يا عزيز المقامـــي حلال عقد كان محكم ومبهـــوم

كما بعث الى معاليه هــــــذهالقصيدة وقد قال فيها :

البارحة مع هجعة الناس ونيــت ونة خفا والقلب كثرة طــواريه
من حسة بالقلب بينت ما خفيــت حشت معاليق الحشى من عراويه
عطني قلم واكتب على كيفماشيت واكتب كتابا خافي الجرح يبريــه
واركب اليا منك ركبت وتساويــت اعطيك مكتوبا لزوم توديـــــه
وانحر (بنيد القار) تلقى بها بيت بيت على سيف البحر عاش راعيه
واذا جلست مع الضيوف وتقهويت سلم كتابي والدى لا تخفيـــــه
فاذا استلم مكتوبنا زين سويــت بلغ تحيات الزلامــي معاليـــه
ثم اخبره باللي جبرني وغنيـــت من واهج ماى البحر ما يطفيـــه
يا سيدي لو المدى الشعر ما جيت لا بايع شعري ولاني بشاريــــه
ولولا الغلا يا سيدي ما تغليــت والرجل يعرف من يعزه ويغليــه
وصلاةربي عد ما اصبحتوامسيت على نبي كلمة الحق ترضيـــــه

باب الحكم

في باب الحكم قال الشاعـــر رشيد الزلامي

تفكرت بالدنيـــا وتابعت ما جرى ... وانا مؤمن بالقدر شره وخيراتــه
والي تجربـــه دامت سنين مطوله ... تعلمت مع صولات وقتي وجولاته
وانا اللي تحداني زماني وهدنـــي ... وخلاني اعرف كيف الاقي صعوباته
وانا في رجا وعده لعبده لياصبـــر ... وانا في رجا عطفه ولطفه ونفحاته
وهو رازق الداب العماء ساكن الخلاء ... صخر له طيور الجولين انها جاته
وصبر على الشدات وصى به النبي ... محمد سلام اللـــه عليـــه وصلواته
وعزيزين الانفس صبرهم راس مالهم ... ولو دهرهم كثر عليــهم بميلاتـــه
يحاول عزيز النفس يخفي ضرورته ... عن الناس لا يفـــرح عدوه وشماته
يعينه حيا وجهه على حفظ سمعته ... فقير غنيـــا ما يعلـــم بحاجاتـــه
وهذا دليل الرجل يثبت رجولتـــه ... الـــك ظاهـــره والله يعلم خفياته
يدلـــك على الرجال هرجه ليا هرج ... وتدلـــك علـــى نيات قلبه حركاته
وكثيره شروط الرجل واذا توفرت ... ترى الرجل يثبت كلمة الرجل في ذاته
اذا اهتم في دينه وبر بوالــــده ... وقصد بالعمل غفران ربه ومرضاته
وتمثل لحق الجار والضيف والخوي ... حليم على الجاهـــل دموح لزلاتـــه
مع الوصل بالارحام والشكر والثنا ... لمن كون الدنيا بحكمه وقدراتـــه
وصدق بالوعود وكمل القول بالعمل ... ولاكثر بين الناس هرجه ونماتـــه
وحفظ سر من يعطيه سره وامانته ... وغض النظر عن عيب غيره وخلاته
ومن يستر المومن ليا شاف غرتـــه ... ترا الله كفيل بستر عرضه وعوراته
هذا بشره بالخير واللـــه يبشـــره ... وغيره قصير الشوف من يم جاراته

ولا يلتزم بالعهد والوعد يخلفـــه   هذا اللي يقولونه وهذه علاماتـــه
طريقين معروفيـــن للطيب والردا   وكلا يحصد اللي زرع عند حزاته
اذا انه عمل خير فربحت تجارتـــه   واذا هو مضاهي ماله الا مضاهاته
وقل للمضاهي بالعمل يقطع الامل   هو المجرم اللي يطرحونه ببصماته
وعفوا من التقصير انا اعطيت فكرتي   وعبرت عن صولات وقتي وجولاته
وانا ما أدعي بالعرف عن كل عارفه   هذه نظرتي والناس كل بنظراتـــه
وتمت وصلى الله على سيد البشر   محمد سلام الله عليه وصلواتـــه

قال الشاعر رشيد الزلامي مخاطبا للحمامة ومعاتبا لقلبه :

ناحت حمامة وازعجتني بصوتها ... والناس من حيث اللحن يشكرونها
يالله لا وفقتها من حمامة ... قامت على سمعي تردد لحونها
قلبي محاربها وعيني تحبها ... واهل البلد معلوم ما يكرهونها
عذلت قلبي لا يعارض سبيلها ... وقلت الحمامة لا تدخل بشونها
لا تنزعج منها ولا تبتلش بها ... هذي طبيعتها وهذي فنونها
قال انها بلحونها ذكرت لنا ... نفس رضية يظلم الليل دونها
ليت الرياح اللي تجيني من ارضها ... تقول لي عن حالها ويش لونها
والله ما نساها ولا نسى جميلها ... لا والذي ينشي روايح مزونها
ويش لون ما تشفق عيوني لشوفها ... ما دام تذكرني وتسهر عيونها
الياطريت لبالها حلوة اللبن ... ما تسمع العذال لو ينصحونها
وانا ليامسى الليل عيني تكدرت ... والنفس من صرف النيا زاد كونها
قالوا علامك ساهر قلت عادتي ... قالوا صحيح وعادتي يعرفونها
لا شك ما يدرون عما بخاطري ... لي حسه بالقلب ما يعلمونها
يعلم بها اللي يعلم السر والخفاء ... عالم تحركها وعالم سكونها
ياونت ونيتها هجعة العرب ... ما بي مودين الخبر يسمعونها
وعيني تروت غترتي من دموعها ... والمسح بالمنديل محفن جفونها
دمعة توديها ودمعة تجيبها ... ولو قلت ازيد الصبر زادت شطونها
وقلبي همومه كل يوما تلاوعه ... ونفسي مع الساعة تحرك شجونها
قلبي غضاه في نباة مهايفه ... تلوع صلفات الهبايب غصونها
عزى لمن همه بقلبه يعاوده ... واهني ناس همها في بطونها
يا شاري الدنيا وشاري عذابها ... يا مدورين الربح ما تشترونها
جربتها تجريب عاقل وعفتها ... واخترت بيعتها وادور زبونها
واسباب ما بي مثلما قلت سابقا ... مشاكلا بعض البشر يجهلونها
وختمتها بازكى صلاة على النبي ... صفوة قريش وسنته يتبعونها

ومن خلال النفس والقلب يمرر رشيد الزلامي نصائحه الى القارىء هكذا في القصيدة :

عجيب يا قلبي وعجبتك دوبك
يا قلب حاسبني وحاسب ذنوبك
ويش ولعك في ناس ما قلدوا بك
ربع يذريها الذرى عن هبوبك
ان كان ما تلمس يدينك جيوبك
وان حصلوا مقصودهم ربعوا بك
وعند النهاية برقوا وضحكوا بك
اليوم صدقانك وباكر حكوا بك
هراجه المجلس ليا ما لقوا بك
ومالوا بسوق المهزلة ونزلوا بك
يحكي بك اللي عاجزن عن دروبك
اعرف على جسمك تفاصيل ثوبك

ما شوف علم جايز لك ومعجبك
مادري بخلان الرخاء ويش مرغبك
ولا ثمنوا حقك وقاموا بواجبك
خسران لو تشكي عليهم مصايبك
في ذمتي ما منهم اللي يصاحبك
سووا لك الخط الزلق لين يقلبك
كم من ضحوك يستغيبك ويشذ بك
وبعد الرجاء منهم تكدر مشاربك
شيء يقولونه حداهم تنكبك
ضعاف العقول اللي تسولف على الدبك
لا فاعل فعلك ولا هو مجنبك
واترك مذاهبهم وعزز مذاهبك

وقال ايضا :

اذا جهلت انشد تراه ما بها عيب   لا تنخدع للجهل وانت السبايب

عيب الفتى ما فيه شك ولا ريب   ترك الفروض وقطع وصل القرايب

والعيب ترك ملزمات المواجيب   وتبع الرداء ومجالسة كل خايب

والتجربة برهان ما فيه تكذيب   فاذا جهلت انشد من القوم شايب

ولا قول يوجد شايب يعلم الغيب   الغيب يعلم به مدير الهبايب

لكن يوجد شايب له تجاريب   ومن الدهر شاف الفكر والعجايب

بيض نواصي جبهته كلها شيب   من كثر ما مرت عليه المصايب

قد صارع الدنيا على الخبث والطيب   في البحر والا فوق عوص النجايب

الا يا معدي الرجم :

الا يامعدي الرجم حدر وانا ابي ارقاه
وابي اعطيك علم يابيض الوجه لاتنساه
انا رايح للرجم مجبـور في مبداه
حدنـي على مبدا المراقيب واعزاه
اكاظم بصدري ضيق ضيقته مسعاه
الى حسة بالقلب خطر تبت اعراه
اكن الزعل وامشي لوقتي على ممشاه
سمعت الخبر واللي عطوه الخبر وداه
يقولون قالوه قلت اقل الكلام احلاه
ضميري موصيني ولا ابغي عليه وصاه

هذا مرقب الهمـوم يبديه ويغني
اليا جاك من ينشدك رد الخبر عني
بقلبي هواجيس على الرجم حدني
والاقدام من مبدأ المراقيب حفيني
واصدر هواجيس الضماير ويردني
على شانها ولفـات قلبي يدقني
وانا ادري بحسة خاطري لو ضحكني
وهو ما دري ان العلم ينقلوه يوصلني
وقولوا لمن قاله يجيـه الخبر مني
وانا مستعد ارضيك ياللي مزعلني

وفي شكوى من الدهر يبثهالصديقه تميم الدوسري وقد طرح صورة الذئب كبديل لمباشرة المعاناة قال فيها:

البارحـه يالدوسرى طول الليـل ... كنه شـهر ما هو بمثل الليالـى
جضيت جضـه حايف حده الويـل ... علـى قطين فـى طرفهم حلالـى
حدوه لين الصبح جاله تزاويـل ... وأصبح يجر الصوت والبطن خالى
ومن الوزى عدى بروس الغراميل ... والذئب مالـه مع هل المال مالـى
الذئب ولـد الذئب حيلي وحلحيل ... لكن عند الناس مـا هو بغالـى
ياذئب وقتك فـات واليوم للفيـل ... يعوضك اللـه بالسنين التوالـى
تمرح بجوعك والعشاء لازهر الذيل ... ما عاد لك باخر زمانـك مجالـى
شروا لك البندق وشدوا لك الحيل ... واستنكروك وزبنوك الجبالـى
اقنب وانا اجيبك بزيـن التماثيل ... ومن الغريب اشكى على الذيبحالى
حيث ان جار له عذاب وغرابيـل ... ومن الدهر جارى لهاللى جرى لى
سود الليالي صبرتنى علـى الميل ... والميل ما تصبـر عليـه الجمـال
لو انها ترحل وتصبر على الشيـل ... الميل يجزعها على كـل حالـى
هنيكم ياهل القلـوب المهابيـل ... ما تشربون المـر عقب الزلالـى
ولاعندكم في المقفيه والمقابيـل ... دايم من الدنيـا عليكم ظلالـى
تكشف لكم سطح القمر بالدرابيل ... وتضحك لكم ضحك مـداه الزوالى
وانـا تسوى في طريقـي عراقيل ... يضيع فيهـا الوصفيا هملالـى
تدرون ياهل العرف من غير تفصيل ... واللاش ما يقدر يجـاوب سؤالى
ابيات عارضها لمن يفهم القيـل ... مانـى ببانيها بساس هيالـى
وصلاه ربـى عد وبـل الهماليـل ... علـى نبـى الحق واختم مقالى

الدنيا عدو في ثوب صديق ، وقل من يعرفها على حقيقتها فماذا يقول شاعرنا الزلامي وقد سبر غورها ، وذاق مرها وحلوها :

يقول الزلامي طرف الليل وأنتحاء ... وانا ساهرن والنايمين ارقود
هجوس بقلبي كدرت لي منامي ... والعين كن بحجرها بارود
حيران من دهري ويأكثر حيرتي ... احوال ما تخفى على المعبود
يدري بحالي خالق النمل رازقه ... سامع دبيبه بالليال السود
والناس ما يدرون عن ما بعاقله ... يكنها خوفن من المنقود
يصبر على ميل الليالي وعدلها ... ويرجي عسى يوم السعود يعود
ومن تابع أحداث الزمان وجربه ... يصدق ترى الدنيا رموح هبود
يا جاهل الدنيا تراها تغرك ... هنوف ضحوك وراسها عنود
الناس كانوا يشترون النصيحه ... واليوم ابديها بدون نقود
ما بي مقابلها يكود من الله ... عساها تفرج لي نهار الكود
اول حقوق الوالدين نديها ... ورزقك ببر الوالدين يزود
والثانيه خمس الفرايض صلها ... والحج لن صار السبيل ممدود
وكمل صيامك واطلب الله يقبله ... واد الزكاه من أفضل الموجود
والثالثة يلزمك ضيفك وجارك ... وخويك ترى حق الخوي موكود
والرابعه بنت الردى لا تعجبك ... لو انها ازين من ظباء النفود
والخامسه بيت الردى لا تقاصره ... عليك باهل المجد وأهل الجود
فكر اذا شفت البخيل محايد ... تراه مكروه ردي اجدود
اذا جاء يزور الناس ما يقبلونه ... وفي منزله ماهو بعد مريود
والسادسه مالك ترى المال يرفعك ... عن منه المنان والحسود
ترى الناس ما يغلون من قل ماله ... لو كان معهم يبذل المجهود
انا شفت لي مره فقير وتاجر ... على ركبة القاضي اثنين اقعود
بحكم الشهاده يصبح الحق للغني ... وضعاف الذمم ضد الفقير اشهود

لو كان عنده مال كثروا شهوده ... وجاله بحضرتهم ظهر وعضود

المال مثل البيت في ليلة المطر ... على شرط توفى الواجب المقصود

والسابعه هرج القفا والنميمه ... نقالها بين العرب مقرود

والثامنه من كان يعطيك سده ... خله معك مثل السلف مردود

والسر لا تعطيه من لا يجوده ... ترى في البشر ناس ضعاف سدود

والتاسعه لن شفت زلة رفيقك ... غض النظر عنها وكن ركود

وتواضع مع الجاهل على قدر عقله ... ترى الكبر خيمه مالها عمود

نصيحتن للسامعين أهديتها ... على تسعة اركانا لهن حدود

واختم كلامي بالصلاة على النبي ... اعداد ما حن السحاب برعود

الشاعر عبد المحسن الرفاعي يعاتب دهره :

يالايمي لو عن اللي صابني تدري … ما لمتني لا ولا عديتني غـــادي
خل الذي مشتقي ما فات لا يطري … ما يعلم الغيب غير الرازق الهادي
اللي عليه اتكل فوضت له امـــري … سبحانه اللي لـــه الارواح تنقادي
اللي فرق بين فعل القـــط والنمري … شكلين هذا شجـــاع وذاك شرادي
ايضا فرق بين فرخ الباز والكدري … طيرين هذا ضعيف وذاك هدادي
يلطف بحال بها ظيم الدهر يسري … من كثر ما صاب حالي صحتو انادي
مما جرالي غديت الطم على صدري … انا ودهري بشيل وحط وجهـــادي
نوب اتحكم عليه بقوتي وصبـــري … والاكثر يصير لي نـــارا ووقـــادي
من جور وقتي انا بلشان في عمري … غديـــت ما بين كير وبين حـــدادي
اعلن نصيبي رداه وخان بي دهري … وركز عليه حرابـــه تن وافـــرادي
ضليت من جور دهري تايهن فكري … ما حدن عن المبتلي يا ناس نشادي
واصبح زماني لمطوق الحشا يفري … ومنين ما التفت يظهر لي معـــادي
ابلي الروح في صبري على عسري … خوفي من الناس تسمع هرج حسادي
قالوا علامك وقلت اللي جرى يجري … انا بوادي وحظي صار في وادي
قالوا لي خل السراة بفالها تسري … الحظ يمرض وقلت ان مات ويش عادي
يبدل الله بعـــد العسر باليســـري … في حكمة الله كل الخير ينقـــادي
يوم اتمثلو اجيب الوقت في شعري … ماني على الوقت يا اهل العرف نقادي

وقال الشاعر رشيد الزلامي هذهالقصيدة موضحا فيها ما يعانيه من الدهر وينكر فيها قوة تحمله لهذهالمعاناة :

والله يا لولا كلما ضاق بالي　　　اصبر واصابر بين حاضر وبعدين
لاغدي حريقه بن ايصلاه صالي　　　يقلاه عودا له عيالا بعيدين
سنه كبير وغايبين له عيالي　　　ويلعب به الهاجوس ومحملا دين
حطه على ناره وهبت شمالي　　　عنها دله حتى غدا البن شكلين
ياالله يا ربي عليك اتكالي　　　يا عالم والناس ما هم بدارين
اليوم ضاعت حيلتي واحتيالي　　　عجزت افرق في العدا والمحبين
قزرت وقتي بين ميل وعدالي　　　واصارع الدنيا على العسر واللين
ويلومني خبل حياته خيالي　　　ما جرب الدنيا ورجح الموازين
دعبوب ما مرت عليه الليالي　　　بالجسم رجالا وبالعقل مسكين
يقول لي مكسب ولي راس مالي　　　وانا غني والناس عني غنيين
عساه يمرح فوق شوك السيالي　　　وتزيده الدنيا على الصاع صاعين
ان كان ما يعرف حقوق الرجالي　　　محد براجي منه دنيا ولا دين

كما قال الشاعر رشيد الزلامي عاتبا على الدنيا : ـ

ما لوم عينن نثــــرت حلوماها ولا لوم قلب ودع الصبر توديع
توديع حجــاج سرت في سراهـــا في يوم ثالث مشتهــين المراجيــع
الله من هم بروحي طواهـــــا طي الكتاب ووزع الفكـر توزيع
هم جرح قلبــي وكبدي كواهـــا يشب من قلبي بكبــدي مواليــع
من واهج بالقلـــب حالي رعاها يبلش بطبـــه فاهم الطب ويضيع
سلط على الدنيـــا قصيف مداهـــا يهون الدخول ويصعبن المطـــاليع
يا شاري الدنيـــا وشاري عناها تكفي تراني سامح البـــال وابيع
سلعــة زبونا شابعن من غشـــاها قد لوعت قلبــــه من الهم تلويع
جرب مرارتهـــا وجرب حلاهـــا وحرج عليها راضي النفس ومطيع
ان كان تبغي مكسبن من وراهـــا اشتر عسى تربح وتفتح مشاريع
خلك تجرب جودها من رداهــــا تراء مقاصعها مقاصع جرابيـــــع
سود لليالي يعلم اللـــه خفـــاها لو شفتهـــا حيل تراهـــا مضاريع
تضحك بوجهك والبلاً في قفـــاها وتدركك بين ايامهـــا والاسابيع
والنفس لا تمش لهـــا في هواهـــا ومارتن بالسوء تحتـــــاج ترديع
كم دهورت من كان يتبع رضاها بيوم بـــه العالم حفاتن مصـــاليع

باب القصائد الوطنية

قيلت هذه القصيدة في حفلـةتخريج الدفعة الاولى من الطلبــة الضباط في الكلية العسكرية تحت رعايةصاحب السمو امير البلاد المعظم ، وقد انتهز الشاعر رشيد الزلامي هذهالفرصة السعيدة وقال :

أهـلا وسهــلا يا زايرنــا قايدنـا واللــه ناصرنــا
نرحـب فيــك ونتشرف كلمـــه بلسان الكليــه
رايدنــا والنصر يــرودك يفخر بـك شـعبك وجنـودك
نفخر بـك ونشـد عضـودك كلمــه بلسان الكليــه
الكليــة العسكريــه ترفـع للجميع تحيــه
باسم الجيش وباسم القــاده كلمــه بلسان الكليــه
كليتكم يــا شبــاب ترحـب كـل الترحــاب
فاهـلا وسهــلا يا طــلاب كلمــه بلسان الكليــه
هنــا الكليـة تقــول : فاتحـه بــاب الدخـول
تقبلكم أحسن قبــول كلمــه بلسان الكليــه
فرصـه ثمينـه دعتكـــم تلتحقــون بكليتكـــم
والكليـه فـي خدمتكـــم كلمـه بلســان الكليـة
فيهـــا العلم بكل انواعـــه فيهـا قوله سمع وطاعــــه
فيهـا القـوه والشجاعــه كلمــه بلسان الكليــه
سلــم الكليـة سلــم آلــك مدرب وآلـك معلــم
لا مظلـــوم ولا متظلــم كلمــه بلسان الكليــه
اخـدم بــلادك هـــي امـك وادحـر عدوك لا يهمـــك
لـو بآخـر قطره من دمـــك كلمــه بلسان الكليــه
فــي ظـل اللــه العظيـم ثـم اهـل الراي الحكيـم
الصبـاح اهـل التكريـم كلمــه بلسان الكليــه

جيش الوفا والامانه   يفخر في ريس اركانه
مبارك سلمت ذرعانه   كلمه بلسان الكليه
هذا قولي وانتهيت   قلت الواقع واكتفيت
على المعزه يا كويت   كلمه بلسان الكليه

وفي زيارة قام بها وفد اعلامي من ركن التوجيه المعنوي برئاسة الاركان العامة الى جمهورية مصر العربية زار الوفد لواء اليرموك المرابط على خط النار في قناة السويس وكان الشاعر رشيد الزلامي ضمن هذا الوفد فجادت قريحته بهذه القصيدة وهو يشاهد زملاؤه من الجيش الكويتي يعانقون السلاح دفاعا عن الحق وفي سبيل استرداده فيقول الشاعر :

عاشت وجوها على الجبهة نشاهدها ... تسهر على شعلة المدفع ودخانه
ابطال تلقى الشجاعة في سواعدها ... وقلوبهم بالامل والمجد مليانه
فالجيش ورياسة الاركان يسعدها ... والشعب يفتح لكم صدره وبيبانه
يسرها باسم رائدها وقايدها ... تبدى لكم صورة الاعجاب فرحانه
في ظل امير البلاد اللي مسك يدها ... وجابر ولي العهد شان الوطن شانه
وسعد عضيد الجميع اللي يعاضدها ... بفكر وحزم وعزم وقوة ايمانه
وتحية مخلصة والصدق شاهدها ... تهدى لجيش الكويت ورئيس اركانه
اللي بنى مجدها وارسى قواعدها ... يعيش للجيش هو رمزه وعنوانه
وتهدى لصالح معلمها ومرشدها ... صالح صديق الصديق وضد عدوانه
حنا جنود الكويت اللي نعاهدها ... على الوفاء لين يصل الروح ميزانه
حنا عرب والعرب حنا نساعدها ... وحليفنا النصر بأمر الله سبحانه
نمشي وعدوان دين الله نجاهدها ... وارواحنا للوطن تأمين ورهانه
نبيعها بأرخص الاثمان وازهدها ... للواجب اللي دخلنا الجيش من شانه
ضباط وجنود نار الحرب نوقدها ... وسلاحنا تحرق العدوان نيرانه
نقدم على النار لو يكثر تصاعدها ... ونفس تريد المذله ما لها خانه
هذي نفوس الشرف هذي عوايدها ... تحيا من اجله وتستشهد بميدانه
ونفس توفي شهيده عيب نفقدها ... أخير من موت رجلا بين صدقانه

لا بد من ساعة حنا بموعدهـــا   نكسب بها النصر مهما غليت اثمانه

ندخل بها القدس ونعمر مساجدها   ويفرح بنا الحق واعداء الحق ندمانه

عاشت جيوش العرب واللي يساندها   في نصرة الحق لين يقر ميزانـــه

وعاشت فلسطيننا والنصر رايدها   ارض العرب للعرب والعيب تركانه

واجمل تحيات اكررها وارددها   كلمة مقاتل ينوب ابها عن اخوانـــه

وقال الشاعر عالي علي الرشيدى هذه القصيدة التي اشتملت على معاني عديده ومنها ذكر أفعال ومكارم قبائل الجزيرة العربية وهي القصيدة المشهورة بأسم قصيدة القبائل :

بديت ذكر اللـــه بمبدأ كلامـــي ... بادى بذكر الله قبـل كل سـؤال
هو العليم ويعلم الخلق كلـــهم ... بر وبحر وعالـم كـل محتـال
علام ما بين السموات والوطـــن ... علام ما في الارض من خلق الازوال
هو الرفيع اللي على العرش معتدل ... محيي الرميم اللي عقب دهر الامحال
هو خالق المخلوق مسلم وغيـره ... كل على دينـه وكل له أشكـال
كل علـى دينـه وربه عوينـــه ... كـل يريد الطيـب والمدح والعال
حنا على سنة محمـد مشينـــا ... حنا على دينـه بشيبان وعيـال
حنا العرب من دور عصر الصحابة ... والشرق الاوسط محتمينة ولا زال
يا عادل الميزان يارب العـــرب ... أنته أتعدل الميل لو كان كد مـال
يا رب انا طالبك تقبل دعوتـــي ... يارب يا خلالها وانـت متعـال
أنك تعز اخـوان مريم عزنـــا ... عز الضعيف عن حما الحر بظـلال
عز الكويت وعـز كل العروبـــة ... لا دق طبل الحرب بالمال ورجـال
شيوخ لها التاريخ من روس العرب ... عدالة المايل ولو كان كـد مـال
ردوا عليهم رده تطرد العـــدى ... عيب نخليهم ولـو قيـل مـا قال
وين الملوك وين كـل أروساهـم ... وين أهل العادات ماضين الافعال
حنا العرب عيب نخلي وطنـــا ... والنصر بالتاريـخ معنـا ولا زال
والحرب كر وفر قبل الحلا مـــر ... وعيب مخلي غالي الارض والمـال
وين العرب هم وين كل القبائـــل ... وين أهل العادات جاء وقت الافعال
قبائل نبغي نعـدد أفعالهـــا ... حتى ينشـا للمخاييل بخيـال
وأنا رشيدى على الخير والشـــر ... أعد فعل اللـي على الطيب عيال

ومن لابه بالكون تنطـح حريبهـا	بني رشيد مترحـت كل خيـال
أسمع جوابـي بالقبائل كلهـا	هرجن حلا من شفة الفنجـال
وين قحطان اللي ترجع لها العرب	اللي فعايلها على الطيب تنقـال
أعيـال وائـل بالملاقـا هوائـل	تمشي لوان الملح غادن له أشعال
وشمر لياصاح المصيـح بدارهم	لياصار في حس المدافع تزلـزال
ومطير حمران النواظـر باللقـا	تثني وترمـي للمعادين مقيـال
وعتيبة اللي تروى السيف والقنـا	أسيوفها تنقـط مـن الدم شلال
وحرب اليا لحقت دروع المعادى	تاقف ولا ياتي بها خوف وجفـال
وين الضفير أهل الدخل والدخيلى	نطاحه السابور لو قيـل ما قـال
وين العوازم سقم عين الحريبـي	كم واحد من فعلهم جـاه سـلال
وسبيع صعبين النهار الطـرادى	لا جاء نهار فيه عـاذل وعـذال
وعجمان باللقوات شرابة الـدم	نزالة بالخوف من نسـل الابطال
وين الشرارات الذى تنطح العدى	أفعالهم يسمع بها كـل رجـال
والمـرة اللـى بالملاقا نعدهـم	مستارثين الطيب مـن غير مكيال
ودواسر الطيـب وردت أحبالهـا	دواسر ترعـى طراكل منـزال
وسهول باللقوات تمدح ارجالهـا	يشهد لها التاريـخ في كل الاحوال
وفضول ضد للعدى والمعـادى	صعبين باللقوات عـن كل حيـال
وخوالد تشهد لها الناس كلهـا	ربع الذي حيف على البيض بسهال
وهواجر تفعل اليا جاء لزومهـا	سباع تحد أنيابها بأشهب الـلال
وهرشان باللقوات ترخص عمارها	واللي لها بالشرق منزل ومدهـال
وبلي اليا ركب الرشا بالمحالـة	يافون باللقـوات والعمـر زوال
وبني عطيـة بالملاقـا حميـة	لا جاء نهـار فيه بايـع ودلال
وبقوم لاهز القنائـم انتخـوا	أفعالهم منها احمـر الدم كدسال

وين العداوين الذي تنطح العـدى
معربين بين جـد اليـا خـال

وين الشلاوى يوم ماضي النخاوى
مركاضهم ياخذ بها الذيب محوال

وزعوب لاثار اشهب الملح بالنـار
افعالهم منها أهـل الطيب تهتال

ويا من هل العادات في ليلة الدجاء
يامية تكسر وتجبـر بدسمـال

وبني صخر بالشلف مضرابها النحر
ضد المعادى يسندونه على الجـال

وحويطات باللقوات نسمع أفعالها
سيوف طريرة للمعاديـن نحـال

وعقيدات في قول الرجال الاوائـل
دروعا لها بالطيب مطلع ومدخـال

وجهينة اللي من قدايـم بـنينـه
اللي لها بالطيب مطلع ومدخـال

وقبائل ما تنحصي لو نعدهـا
ما تنحصي ما بين راحل ونـزال

منها جنوب وشرقوأيضا منها غرب
ومنها شمال وهاضني نظم الامثال

تكفون ياهل الطيب ردوا عليـهم
أبلادنا ما يسكنـه كـل زمـال

تساعدوا بالطيب والعز والبقـا
وأرسوا كما ترسي ثقيلات الاجبال

هذا كلامـي والصلاة على النبي
عداد ما هـل الشهـر بهـلال

وهذه احدى قصائد الشاعر عالي علي الرشيدي والمشهورة بقصيدة الجيوش يمتدح فيها الجيوش العربية وقد أذيعت أكثر من مرة في الاذاعه الكويتية وبها دعوة شعرية الى توحيد كل القوى العربية للوقوف في وجه العدو المشترك .

الى دعا شعبنا شيخا تعرفونه … صباح معروف بالمشرق ومغربها
حنا أهل الحرب والاعمار مرهونه … وعدوة الشرق الاوسط ما نصاحبها
ننخا جيوش العرب بالفعل مشهوره … الحق يرجع اليا بانت مضاربها
الى مشى جيش أخو مريم على ثوره … ترى كويت العرب تعرف بواجبها
وجيش السعودي سعود النصر بحضوره … المملكة نصرها بالحرب يجذبها
والى مشى جيش الاردن يحتمي سوره … الله وأكبر رعدها من سحابيها
والى مشى جيش مصر وصف طابوره … مدافع الحرب للعدوان زهبها
وجيش العراقي أبطال الحرب مذكورة … سقم المعادي اليا شبت حرابيها
والى مشى جيش سورية على دوره … مع جيش لبنان وأن شانت مشاربها
وجيش الجزائر له التاريخ منشوره … اللي له المجد صعبات مضاربها
والى مشت قوة السودان مسروره … له قوة ترهج العدوان ترهبها
والى مشى جيش تونس واكتشف نوره … المغرب وليبيا تفتح لوالبها
وجيش اليمن قوة للحرب مذخورة … وراه قوة عدن ترسل كتايبها
ومنظمة فتح تلعبه كما الكوره … نشوتها شوت بالصاروخ تضربها
والعاصفة قوتنا بالحد منشوره … وأبطال سيناء والشعبية تحاربها
ويعيش كل الخليج أبسر وسروره … اللي بها مسهمن بالحرب يجذبها
نخوة لكل العرب بالنصرة منصوره … النصر فيها اليا هزت مناكبها

لم يوافقوا على النزهـــة البرية فقال الزلامي :

آه من قلب اليا ضاق بالعبره زفر زفرة اللي مع رمله اونس الترس الثقيل
او زفير السيل مع وادي يوم انحدر من سحاب العقربيه وضاق به المسيل
واهني من داج بالرجل في الروض الخضر لين ينعش ما تبقى من الروح العليل
في رياض طالع نبتها غب المطـــر مستقل نبتها والدبش فيهـــا قليل
يا اهل الديره تراني تنويت السفر امتلى بطني من العذل مايقدر يشيل
لو عذلني واحد قلت ما عندك خبر لا تحاولني بقامه وانا حالي محيل
قالوا الصبر يا الزلامي ومثلك من صبر قلت قام الصبر يلحق على العمر الطويل
ما استطيع الصبر لو كان قلبي من حجر ليت عندي صبر والصبر مذكور جميل
وبعد هوجس خاطري من نصحني ماقدر مثلما قال المثل عاذل الماشي هبيل
اتركوني لو اهوجس سنه ولا شهر ما نفعني عذلكم كل هذا مستحيل
سابح في الهم سبح السفينة في البحر صار لي همي متاهه وانا سراي ليل

وصلت للشاعر رسالــة مــن احد اصدقائه ووجد فيها بعض الامور التي تهمه فخرج من منزلــه ليقضي بعض الوقت عند صديقـــه مطلق الغملاس ولما عاد عادت قريحته بهذه القصيدة :

يا ناس ما تدرون بالحال يا ناس   لا تنشدون بخــاطري ما كفــاني
ليا ضاق صدري رحت يم ابن غملاس   وقضيت عنــده ساعة من زمــاني
أشفق على هرجة عديمين الاجناس   وابرد بهــا حــرا بكبــدي كواني
يا حمس قلبي حمس بن بمحماس   يقــلاه عودا رايــح الروح فاني
شايب وله عنــد المعاميل مجلاس   ومع كبر سنه لا حقــه علم ثاني
خطا لفاني حط بالقلــب وسواس   ومن الزعل راحن عشري ثمــاني
والخط لو اقــراه حبرا بقرطاس   لكن ليتـــه جايني من اخوانـــي

وقال الشاعر رشيد الزلامي ويسندها الى اخيه فهد الزلامي :

لا واللــــه الا يا فهــد تو ذليت ... ما هو على المكسب على راس مالي
اليا نزلت ببعض الاسواق شحيت ... ما ودي ارخص سعر ما كان غالي
وحكمت نفسي عقب فكرت وابطيت ... فكر عسى يطري لك اللي طرا لي
وانته من العراف قد شفت واوحيت ... لا شك ابي اعلمك عمــا جرى لي
مقسوم ربك يا فهــد لو تعنيت ... مالك عن المقســوم في كل حالي
ان طرت وان وقعت وان رحت وان جيت ... مالك عنه مجناب يابن الحــلالي
ولا كل ساسويا فهد يرفع البيت ... ولا عاش من يبني بساس هيالي
ولا كل سلعة لو عليهــا تشافيت ... تكسب بهــا دينــــار والا ريالي
واعرف جمال الشيل لن كان شديت ... ما ينقــل الحملات كود الجمالي
وافطن لصياح الشفــا قبل يا ليت ... ما عاد ينفــع ليـــت يا هملالي
ترى هل النمـــات نفط وكبريت ... مولدين الحكي قايـــــل وقالي
تنفعهم الصيحــات من غير تثبيت ... ويش كبر بطن الذيب لو كان خالي

وفي وداع شهر رمضان المبارك قال الشاعر :

عائـد بالخير يا شهر رمضـــــان عادك الله كل حين بعـــــد حيـــن

فيك كل الخير يا خير الشهـــور للقلوب اللـــي ملاهـــن اليقيـــن

فيك بيبـــان النعيم مفتحـــات ويحجر الشيطان وابليس اللعيـــن

وتكتب الحسنه بعشر أمثالهـــا ويغفر اللـــه بـك ذنوب المذنبين

من عمل خير يبي خيـــر القـــاء والفـــرج والمغفـــره للصابريـــن

ابعدو عن كل شهوات النفـــوس وقالوا اعلـــم يالله انا صائميـــن

طالبين الخيـــر وان الله كريـــم ما يضيـــع الله لاجور المحسنيـــن

بشر الصائم بما يسعى اليـــــه فاعبدوا اللـــه يا عبـــاده مخلصين

اعبدوه وودعـــوا شهر الصيـــام جعلكم بالخيـــر كلـــه فائزيـــن

ذاهب عنكم بغفران الذنـــــوب وعايد بالخيـــر وانتـــم سالميـــن

ثم ما بعد الوداع الا الزكــــــاه ادفعوها خاشعيـــــن ومهتديـــن

وعيدوا عيد الفطـــر واستقبلـــوه فرحـــة بالعيد ومـــن العائديـــن

ـ نصائـــح الى سائقي السيارات ـ

ابدي الصحيح ومصدر القول ماثوق نصيحه لاهـل المواتـر هديـه
من شيء لاحظته وانا داخل السوق سرعتك بالشارع حرام وخطيـه
اما دعمت وشلت لك نفس مخلوق أو خالفوك وسجلوا لـك قضيـه
احرص ترى بعض السواويق مطفوق يجيك بالشارع وممشاه ميـــه
يقول انا سابق وبالعكس مسبوق وكم مسرعا راحـت حياته ضحيه
ايخالف القانون ويقول انا اسوق ما اقبل يجي سائق ويسقط عليـه
غلطان ما عنـده تصرف ولا ذوق بعض السياقـه عاقبتهـا رديـه
يا اخي توقع كل مطرود ملحـوق حفظا لنفسك والنفوس البريـــة

حوار مع نفسه والليل يقول فيها الشاعر الزلامي :

الا واهنيك تقبل النوم يا صنهات   ما تدري بعين تقضي الليل سهرانه
انا البارحه ما نمت يومن كلا بات   اودي واجيب ورفع النوم جنحانه
خذتني هموم الليل ومكاظم العبرات   طرف غترتي من جاري الدمع غرقانه
على خير ياهل العذل يكفي منه مافات   تعذلون والشكوى على الله سبحانه
عليكم مراديد البرا من ثلاث اجهات   هذا حدكم كلا على بـــاب دكانه
تغلب علي الهم والصبر طق ومات   اجامل وانا كبدي من العام حرقانه
بذلت الجهد والجهد والحيل والحيلات   ادور لستر الوجه واتعب على شانه
واجود نقياد النفس وابعد عن الشبهات   واحاول لها الاقناع لو كان غضبانه
وزجت بي الدنيا على شاطي الفرات   ضعيف السباحه والزواريق تعبانه
امفق يديني بالبحر وارمي الاصوات   وانا اخاف من موجه وهجمات سكانه
وانا اللي مع القسمه صبور على الشدات   ومــلا صبر يرجح زمانه بميزانه
ابصبر واصابر يوم خطو الفتى مشمات   اذا حسته دنياه مرقع بقدحانـــه

قصيدة للشاعر ناصر عبد اللهناصر الرشيدي

الله من قلب خذته التفاكير
أفكار يردنه على كل نوعي

فيهن مواريد وفيهن مصادير
تحركت مع الضماير ظلوعي

وأخذت من أيامي تجارب وتعبير
وعيت تجي سود الليالي بطوعي

أعاتب الايام عن كل تأثير
وقالت لي الايام خلك قنوعي

أصبر على الشدات وقت المعاسير
ولا تصير من ميل الليالي جزوعي

خاطبتهن بالفعل ماهو بتتدير
ياما عمود الفجر بان الطلوعي

واحترت بالاريا ورد المشاوير
وقعدت ما بين الطلب والفزوعي

واخترت لي رأي عسى تاليه خير
عسى يرافقه الفرح والسنوعي

في جاه رب العرش والي المقادير
اللي غفر ذنب السجود الركوعي

وش عاد لو ارخصت بعض المخاسير
ما فات منا ما نبي له رجوعي

حيث أن ماجامن رفيقي مقاصير
مهو من اللي يختلف بالسبوعي

والله ماجتني ظغوطن من الغير
ولاني لهراج النميمة سموعي

لكن أنا عاتبت نفسي بتحذير
والعين ما حاجة تزج الدموعي

لو قلت ما الاسباب ما تبي تفسير
تخصني بالذات ماله فروعي

ومن عقب ذا يا ما حلا هدت الطير
في عشعث فيها الجمايل رتوعي

في خايع أكثر نباته نواوير
نبت الخزامي فيه مثل الزروعي

مع رفقة اللي يفعل الجود والخير
عيسى الربيع من خيار الربوعي

ومعنا من اللي يلحقن المدابير
والكل منهن للحبارى قطوعي

حرار ما بيعن بسوق الصفافير
ما ولفوهن جامعين التبوعي

صلاة ربي عد ورد على بير
وعداد ما طار الحمام السجوعي

حوار بين الشاعرين عبد المحسن الرفاعي ورشيد الزلامي

قال الزلامي :

الا يـا الرفاعـي لا يطوفـك كـلام جـاك
تـرى فيـه كلمـه مـا تخليـك تنسانـي
تبين لـك المكتـون والعلـم مـا يخفـاك
اليـا صـاح صياح الضحى ما انت جبانـي
مبـرت السنين الماضيـه وانجبرت انخـاك
وأخذتـك صديـق دون ربعـي وصدقانـي
ما ابـي مـن حلالـك ميرابي من صليب اريـاك
بحالـك وحيلاتـك تجهـد علـى شانـي
تغير علـي الوضـع واندارت الافـلاك
ودرع بالشبـك طير السعد عقـب مـا كانـي
زمـان معنا ودك تحطـه علـى يمنـاك
وهـذه السنـه لا هو بـالاول ولا الثانـي

وعندما وصلت القصيدة الشاعرعبد المحسن الرفاعي رد قائلا : ـ

أنا فاهم ما قلت ما طافني معناك
اليا درتني في ساعة الضيق تلقاني
اليا غلقت ببيان الانشاب أنا فكاك
أساعد رفيق بالمواجيب ينخاني
اليا ضاقت الدنيا وعسر الدهروازاك
نبيع العزيزه والله العامر الباني
حلالي حلالك كلما نملكه يفداك
بحكم الصداقة فانت تامر وتنهاني
وحالي وحيلاتي على غايتك ومناك
يدور الفلكيا مكرم الضيفوالعاني
ضحك للثزمانك بأوله واخره ابكاك
وأنا قد ضحكلي وآخر الوقتبكاني

ونرى الشاعر رشيد الزلامي يرد على شاعر آخر يدعى عامر المرزوق حينما يكتشف الزلامي نفسه تقع في خطأ القبلية والتي من اخطائها (الحجرة ــ أو الحيرة ــ أو الجيرة)والتي تعنى منع الفتاة من الزواج حتى يتنازل عنها ابن عمها . وقد جاء الزلامي يخطب فتاة محجره لم يكن يعلم بحجرها . الا عندما واجهه الشاعر الذي فرض الحجر بقصيدته هذه والتي ضمنها ظنونه بأن المال المغرى كسر الحجره فصرف أهل الفتاة الى تجاهل موضوعه امام اغراء المال . ولكن الامر لم يكن كما تصوره وذلك لعدم معرفة الزلامي بقصة حجره الا بعد ان تمت الموافقة وانتهى الامر ورغم ذلك تنازل الشاعر عن الخطبة بكل طيبة نفس وتأسف . واعتذر عما بدر منه ليزيل ظنون الاخر فجاء الرد رقيقا مقنعا ازال وجه الخلاف بينهما ، وقد قال الشاعر عامر المرزوق عاتبا :

يا عزتي لقليلين المقاضيب ... اللى مراجلهم قليلة حسابي
راحوا يبون يكملون المواجيب ... لين اصبحوا ما في ايديهم قضابي
واصبح يرد فوقه علوم ومحاسيب ... والا يبى له عيطموس شبابي
انجيت ابا أخطب قال هذى تعاجيب ... جانى حساب زاد فوق الحسابي
واصبح مسابقني خبيث المناديب ... ومنزل فوقي علوم تعابي
انجيت آبا أفهق عيب فوق الاشانيب ... وان جيت ابا أدفع ما دفع واعذابي
والمسعد اللي له بنات خراعيب ... هذاك ما ساع اغتني واستشابي
يبتاعهنّه في الليالي الشلاهيب ... اذا شلهين وجالهن اقتلابي
وأقصد بها ربع على غير ترتيب ... أكلوا ديتها بين ضرس ونابي
بدى لهم نجم بلحية واشانيب ... نجم بدى له قصد والظن أصابي
لو هو زحل يمدى مضى له عواقيب ... ممطر على الديره رشاش السحابي
لكن نجم قد بدى له مطاليب ... ويا كثر شره لو ما أقفا وغابي

وعندما وصلت القصيدة شاعرنا مد يد الاعتذار مبلغا عذره وتنازله وملتمسا الصفح ٠ اذ قال :

قاف جديد وردوه المناجيب
والله يا لولا قافك الحلو ما جيب
سلط على رزق يجيب المحاضيب
وسلط على اللى يشذبون العراقيب
هرج يجى ماله عليه غواصيب
امشى مع الطيب على مذهب الطيب
ولا ذب دلوى في محل المغاريب
واليا لقيت مغثبرين المشاريب
واعرف حقوق الضيف عند المعازيب
والله ما جينا بلدكم بتخريب
لكن ثارت بالخبا يا تراحيب

جابه سعد لا جاء يديه العطابى
قافى هذا لو هو بقطع الرقابى
لين العرب لقت بعضها العلابى
وانا سليم وعلو قونى صوابى
ولا جيت مع درب يحنس ثيابى
وان عفت رحت ولا تبعت السرابى
حيث ان قلبى مثل قلب العقابى
اغب واربع لين يصفى شرابى
وافهم طريقى قبل اخسر جوابى
ولانى من ناس تحب الخرابى
في جنب غيري كنها في الترابي

وصلت الى الشاعر رشيد الزلامي قصيدة اعتذار عن خطأ يطلب فيها الصفح والسماح وهي من شخص يدعى سعود على الحويت ولم يحضر شاعرنا من تلك القصيدة سوى هذا المبتدأ حيث يقول سعود :

يا حاجب علم رشيد انكان يوحيني ... والله انا ما قفيته ليش يقفاني
بيني وبينه معدلت الموازين ... يقر ميزانكم ويقر ميزاني

وعندما وصلت هذه الابيات الى شاعرنا رشيد الزلامي رد على الفور قائلا :

الهرج يا سعود مشبعني ومرويني ... ما سمعك يا سعود مير ان الخبر جاني
لو جاك مني كلام ارضاك من عيني ... لكن يا للاسف مخطى وزعلاني
خطك قريته وقلبي بين ضلعيني ... افهم دليل الكلام اليا تتصاني
انته بناخي وطابخني وشاويني ... في الوجه صاحب وسد الضلع قوماني
ماني بشيطان ترجمني وتوذيني ... جزيت خالك جزاك الله بالاحساني
اسهومكم كنها روص البطريني ... والحذف سد الشفا خله ونقصاني
كلمات ما عرف لها مذهب ولا ديني ... مدري تبي تعتذر والا تحداني
والعذر سد الشفا ما هو بمرضيني ... ولاني مكلفك بالمطراش من شاني
اما اكتم السر واللي صار يكفيني ... اللي حصل منك كافي يا عريباني
والا تراء الحق لا كيني ولا ميني ... بالحق يربح هذاك ويخسر الثاني
وحنا نعرف المذاهب والقوانيني ... ان كان الك حق دورني وتلقاني

وهنا يضع النصيحة داخل الشكل في قصيدته التي رد فيها على رسالة وصلته من أخيه فهد الزلامي مبينـــاله بعض التجارب التي مر بها ويدل بها اخاه الى الطريق الذي يراه مناسبامن خلال التجربة والطريق الذي عرج به عن طريق أخيـــه الذي رسمه في الرسالة حيث قال :

يا مرحبـا بالخـــط عشرين مرة ... ترحيب مشتاق وبشر بغيــاب

مكتوب من لا أرضى عليه المضره ... مير الجهل عيت تداويه الاطبــاب

اليوم جعـل الله يكـافيك شره ... والصبح يصبح لك ثلاثين هنداب

والــه ما خلاك أبوك بمغـــره ... أبوك تعرفه الاقارب والاجنــاب

واليـوم ما يخفـاك مثقـال ذره ... معاد يبقى غير عارضك ما شــاب

لكن خــل جنبهنــا في مصره ... لا تعترض به يا فهـد كل جلاب

بعض العرب يشري الجمل ما يغره ... والسن يعرف بالاسيود والانياب

ومن شفت ثوبه دالـــع لا تزره ... ياخوي فوقك ثوب والناس بثياب

والرمي ما ينفـــع على غير قره ... ومن لا ركد فرغ حزامه ولا اصاب

والحر ما يحتـاج حبـلا يجـره ... ولا هوى عضيدي تسوقه بمشعاب

لكن بعض النــاس فكره يغـره ... أخطيت وانت عن الخطأ معك مجناب

تلقى الزلامي هذه القصيدة من شاعر لا يعرفه بواسطة رسـالة في البريد يشكو المرسل فيها ميله الدهروتخلى الاصدقاء عنه وكما هو مكتوب في رسالة الشاعر المجهول (شعيل العناني او العنادي) قام رشيد الزلامي بالرد عليها وقد جاء بقصيدة المرسل:

البارحه يا ليل ما طولك من ليـل   قلبي يتوق وكل طاري طرالـــه
هم لجـاء بين الظلوع المهـاليل   لولا الضلوع اللي على القلب شاله
معـاد ينفعني كـلام العواذيل   قلبي على مهيـاف حبل ومحـاله
تكفون يالي توصلون المراسيـل   يا من يودي للزلامي رســاله
ابي منه ردا وشرحـا وتحليـل   حيث ان راعي المعـرفه ينشكاله
رليك بمن صكـت عليه المحابيـل   احتـار فكره واشغل الهم بالـه
عطني دليـلا فيه للعسر تسهيـل   وتباع خلان الرخاء ويش نكـاله

وعندما وصلت هذه القصيدة الى الشاعر الزلامي رد قائلا :

اهلا عدد ما هل وبل الهماليل	حشمه وتقدير الراعي الرساله
قريت مكتوبك مع الشكر يا شعيل	وفهمت مضمونه وهذا بداله
عرفت من شكواك بعض التفاصيل	ولو ما عرفك داري ان حالتك حاله
ماني على الاصحاب منان وبخيل	والحل عند اللي عزيزا جلاله
ما دمت من وقتك معصب وبلحيل	اعطيك مني شور ما هو كفاله
لا تنفرد غيرك كبودن مغاليل	من الزمان وميلته واعتداله
والبعد والفرقاء عذاب وغرابيل	والفقر خلى الذئب يسكن لحاله
ما هو طرب يمرح بروس الغراميل	جوعان والا جايعين عياله
هذه حياة الذئب قدوا وتفصيل	الذئب هو واللي قليلا حلاله
واشهد لك أن الفقر ذئب الرجاجيل	وانه عدوا لمرجلة والرجاله
واكبر دليل الياضربنا للتماثيل	حال الفقير اللي غداء راس ماله
لو هو طويل اذراع حيلي وحلحيل	يبي الجميل ولا بفقر جماله
والرجل ما يصبر على الهون والويل	الا يكود انه قصارا احباله
يضرب على الكائد ولو قيل ما قيل	واليا خضع حلت عليه الوكاله
صبرا على الحقران همن وتذليل	ويفرح عليك اصحابمن طاب فاله
وربع الرخاء صبخن ولو علها السيل	ما هيب مرتع من يحب الشكاله
في حزة الشدات ما من محاصيل	ووقت الرخا يا سعد منهم عياله
عليك با اللي ما يحب الدهاويل	اللي بوقت الضيق تظهر افعاله
هذاك خله لك على العدل والميل	ليا ضدك الحمل الثقيل ارتكاله

وهذه القصيدة نظمها الشاعر رشيد الزلامي بمناسبة توزيع الانــواط والاوسمة العسكرية التي منحها رئيس جمهورية مصر العربية الى افــراد قواتنا المسلحة المرابطة على خط النار من لواء اليرموك وذلك لما ابداه الابطال من صمود وشجاعة فائقة الى جانب القوات العربية على خط المواجهة .

يوم الربوع اللي مضى سيد الايام   سجل لنا التاريخ صفحه جديـده
لبسوا طلايع جيشنا نوط واوسام   رمز الشجاعه والصفات الحميـده
تعيش يا جيش على الطيب مقدام   مواقفك بين الاشقـاء مجيـده
موقف شرف ما فيه شك ولاوهام   والكل يشهد لك مواقف عديـده
دافعت عن حق العروبة والاسلام   وقدمت للواجـب نفوس شهيـده
والى الامام وكل عام بأثر عـام   جيش الكويت يسجل النصر بيده
عشنا ولا زلنا عزيزين وكـرام   ومدافعين عن الشرف والعقيـده
دون الكويت وللعرب درع وحزام   في ظل ابو سالم وجابر عضيـده
صباح ابونا من يعاديه ما نـام   يامر وينهانا على اللي يريـده
وحنا العرب مهما يكونون الاخصام   الحق لازم في نصابه نعيـده
لازم نحرر دارنا جنـة الشـام   والقدس بيت الله وحنا عبيـده
والى الامام وكل عام بأثر عـام   جيش الكويت يسجل النصر بيـده

وفي زيارة قام بها وفد اعلامي من ركن التوجيه المعنوي الـــى جمهورية مصر العربية حيث زار الوفد لواء اليرموك وكان الشاعر رشيد الزلامي ضمن الوفد الزائر حيـــث اهدى هذه القصيدة :

سلام من اغلا ما تكنــه قلوبنـــا لكم يا رجالا شعبكم يفتخر فيكـــم
سلاما لكم يهدى من الشعب والوطن لكم يا لـــوا اليرموك جينا نهنيكم
هنيا لكم في موقف العز والشرف وللشعب نفس الوقت نرفع تهانيكم
هنيا لشعب يفتخر في وجودكـــم وشيخا على درب الشجاعة مظريكم
وهنيا لكم ياخوان على صمودكم وهذه عوايدكم وغاية امانيكـــم
اجبتوا نداء الواجب بعزم وشجاعه وضفرتوا ولا خبتوا ولا خاب داعيكم
جنودا بميدان الشرف مع اخوانكم على ارض الكنانة والكنانة تحييكم
لنا اليوم فخرا في مشاهد وجوهكم تذودون عن ارض العروبة واراضيكم
اخذتوا الخنادق مسكنا عن بيوتكم وقبلتوا السلاح الكم صديقا ياناجيكم
شبيتوا على عز وتفانى لشعبكـــم ولا خاب شعبا يرجى الله ويرجيكم
جنود الكويت الكل يشهد بفعلكـــم ويشهد بفعل اشيوخكم هم واهاليكم
ولا هو غريبا ذودكم عن حياضكم ذخيره من اولكم وتبقى التاليكم
جنود اسودا يا ملا نالوا العـــلا بكم تنصر امتكم ويهزم معاديكم
مبارك مربيكم على العز والوفـــا كذلك على كسب المعالي مربيكـــم
مبارك يقود الجيش وانتم طلايعه على ما يريد الله الى الخير يهديكم
نشكرا وتقديرا لكم والف مرحبـــا ونصرا من الله والسعد في يمانيكم
ولا قلت عنكم غير كلمات موجـــزه وعفوا عن التقصير والله يعافيكـــم

بابُ الغزل

مهما يكن فان الغزل هـــــودائما مثار قريحة الشاعر ٠ فهـذه قصيدة اخرى غزلية يبين فيها الشاعربان الحب دنيـــا قائمة بذاتها ، لهـا قانونها ولها مقاييسها ، يجب التمسكبها والرجوع اليها والاحتكام لها :

يا رب لا ترحم هل البوق يا رب ... ولا ترحم اللي وعدهم يخلفــونه
اكبر حرام اللي يعـــاهد ويكذب ... واللي وثق بالوعد تسهـر عيونه
يا زين لا تمــزح بحبــك وتلعب ... الحب امانه خاينـــا من يخــونه
ارحم تراني معــك وافي ومتعب ... واسناد حبك بالضمير مخزونــه
ونيران حبك داخل القلب تشــتب ... نار حطبهـــا من سوابح غصــونه
تعـــال نطفي نارك اللي تلهـــب ... ومن عاون المسلم ترى الله بعونه
لا تحسب ان الحبمنقال انا احب ... الحب رمحـــا ما تعـــالج طعـونه
الحب طعنــة فارس مالها طــب ... عجزوا بوسط المعركـــة يطرحونه
على حصان ظامر بطنـــــه اشهب ... من يزرقه بالرمح ما طـــاح دونه
هذه وصوف الحــب وانا المعذب ... وانا قتيـــل الحب من هالنمــونه

وقال الزلامي ايضا : يا بنت خلي باب

يا بنت خلي باب الانشاب مقفول ... لا تبيحين اسـدودنا يا غثيـره
السر امانه خلي الهرج معقـول ... وكلا يكسر عبرته في ضمـيره
واللـه ما بي بيني وبينك ولا زول ... لا شك أخاف من الهـروج الكثيره
اخاف من هـرج مزيف ومنقول ... وحنـا نحب الستر وانتي ستيره
والحب بلشه يا بعد كل مجمـول ... ما تعرفين الحـب توك غريـره
الحب خلى خاطري منك مشغول ... اكاظم العبرات ما لي بصـيره
اسهر واسجولا ادري ويش اباقول ... واضرب طريقن لو ما فيـه خيره
لولاك كن البيـت ما هوب منزول ... ولولاك كن الدار ما هيـب ديره
خليتني يا مترف الروح بهلـول ... وحطيت لاقدامي عن المشي حيره
من يوم عرفي لك هذا داير الحول ... ارجيك يا راعي النهـود الصغيره

وله ايضـا :

الرجم لو رحت له والرجل حفيانه
أقنب برأسه قنيب الذيب لاخوانه
عليك ياللي هجرت البيض منشانه
العام يوم الهـوى سكرت ببيانه
واليوم حبك زرع في القلب بستانه
صارت وزاد الغلا يا عود ريحانه
ظلمتني لا جزاك اللـه سبحـانه
نفس الخطأ راضيه وشوي زعلانه
العام رجلي على المسيار نشطانه
صحيح بعض المحبه مالهـا خانه

عندي دليل على المرقاب
يجذبني
واجاوب الذيب وضلوعي
تجاوبني
واغلقت قلبي على حبـك
وعذبني
ترسل علي الرسائل
ويش تطلبني
وبني قصوره ولا زالت
وهو يبني
لا تدعي بالغليـــه
وانت غالبني
وان كان ظالمك لي رب
يحـاسبني
ساعة من الوقتترضيني
وتغضبني
واليوم حتى صلاة الفرض
تتعبني
عساك تبلا بهـــا
ياللي تكذبني

كما قال الشاعر هذه القصيدة متخيلا السحب والبروق على ديار محبوبته :

دار سقاها السيل ليل بأثر ليل
ياخذ عليه اسبوع صبح وعشيه

من شأن شخص فيه ماني بناسيه
ادعي لها من كل قلب ونيه

دار الغزال اللي لقلبي يتلى
تل الرشاء من جمة العيلميه

اسباب عرفي له واخر شوفتيى له
مسراي من هاك الديار العذيه

جيته وانا زاير على جناح طاير
واقفيت من عنده وعيني شقيه

راعي الوطن مرتاح والا جبني راح
ساعة وكل رايح في نحيه

حل الوداع بساع والقلب منلاع
وهذاك تالي العهد فيهم وفيه

ابكي على ما فات والدمع زافات
لو كان بعض الناس ينقد عليه

راع الهوى ملهود ماخوذ مجحود
والمستريح من الهوى واهنيه

واللي بلى بالحب ما شاف له طب
سهم الهوى يسبق سهوم المنيه

اما بنظرة عين بين الحبيبين
ولا بكلمة غامضه ومخفيه

نشفت عروق الدم نشفت من الهم
وقلبي من الغيظات ركب اردعيه

والى صديقه مناور نوار بعث هذهالقصيدة يشكو له لوعة الغرام :

يا عيني اللي كن في حجرها شوك   اسباب من كن القمر في جبينـه
يا بوجميلـه باح سدى وانا اخوك   والامر للـــه والسبب عارفينـه
كني رضيع الديد مهمـل ومتروك   وامه توفت مع غلاق اربعينــه
وآليا ذكرهـــا دك به كل داكوك   مسكين يصفــق من يساره يمينه
واللــه ما عرفي لخلــي بمبروك   ايضا ولا قلبي بحــول السكينـه
قلبي غدى عبــدا لخلي ومملــوك   حرام يا بنــت العرب تملكينـه
يا عين شيهـــان على الجول مفكوك   كبده على صفق الحبارى حزينـه
فكوا سبوقه بعد ما كان مشبوك   واليا نكر وصفت عينــك بعينـه
والعنق عنق ادمية سمعت الصوك   حازت عن الحزم الغبــا للدفينه
لا يا ذهب صافي ولا هو بمشروك   لا واهني من قلبــك في يدينـــه
يا طاهرا ما عمــر الانذال لمسوك   يا روح روحي معك روحي رهينه
يا روح روحيدوك روحيوانادوك   الموت سنـــه وافعلي ما تبينـــه
راحتحياتيعندكم مزح وضحوك   يا مالكه قلبــي متى تعتقينـــه
يا بوجميله رحمة اللــه على ابوك   اعمــل طريقـــه صلح بيني وبينه
يا خوك علمهم بحـــالي الياجوك   وقل للغضي من يكــرمك لا تهينه

وقال الزلامي ايضا :

حيث هموم الحب ومشاكله تأخذوقته احيانا وتصرفه عن جميع الامور الاخرى ٠ وفي هذه القصيدة يرفض الدعوة التي قدمها له احد الاصدقاء في نزهة بريـــة لينشغل في امــــوره العاطفية يتأمل ٠٠٠ ويتـــألم ٠٠٠ ويتذكـــر ٠٠٠

يا عم لا تعطي مواعيـــــد يا عم
سافر وانا بعدين احاسب ضميري

يا عم مـــا تدري علي الشهـــر كم
ولا تدري ان الدمع حرق نظـــيري

انا ظلمــت وعنـــــد من اتظلم
آبي أتصبر لين اقـــرر مصـــيري

محكوم ما مثلي من الناس يحكم
ولا ظنهـــا مرت على ناس غيري

يا زين يللـــــي للمحبـــــة تعلم
حبك لجـــأ تحت الضليع القصيري

انتــه تبيني عنــــد مـــن اتكلـــم
كم عام وانت معرقل خط ســـيري

وان كان ما تدري مضى حبناكـــم
يرضيكم التقويم عنـــد العجيري

نشفت عروق الدم نشفت من الهم
علــه بحـــل فيهـــا طبيب الاميري

انا طلبتك يا ادعـــج العين قل تم
طلبـــت سجين يستبيح الخفيري

اما تخـــاف اللـــه فينـــا وترحم
ولا تقص الحبـــل قصا شطـــيري

وقال عن الغزل ايضا :

الا يا زين لا تزعـــل علينـــا   ولو كان الزعل ينفـع نفعنـــا
لقينـا من هواك اللي لقينـــا   وروينا مــن تغليك وشبعنـــا
تطعمنـــا المـــراره وانتهينـا   وزرعنا الغيظ من هجرك زرعنـا
نسيـت العهـد تحسبنا نسينـا   وتظن اذا أفترقنـا ما أجتمعنـا
تغـلا يـا عـذاب العاشقيـــا   تحسب الحـب قول بدون معنى
تقــول فلان يبطي ما يجينـــا   وسمعناكم وكنـــا ما سمعنـــا
وصبرنـا اللـــه يعين الصابرينا   على حبـــل الرجـاء لين انقطعنا
لو ان الحـب بيعه ما شرينـــا   ولو انه صنـــاعه ما صنعنـــا
لكن الحـــب بلــوى وابتلينـا   بحبـك ليتنـــا به ما وقعنـــا

وكثيرا ما يلجأ شاعرنا الزلامي الى اصدقائه في الشكوى كمـــا هو واضح في هذه القصيدة التي يوجهها الى صديقه (باروك عاذي العتيبي) يقول فيها :

يا تل قلبي تل ركـب شـعـــاهن ... قوم بيوم عايفـــاتٍ منــا كيــف
لحقــوا وراهن واستخفن وخافن ... بيوم عبوسٍ من غذي فيه ماشيف
باروك يا مشكاي انا آشكي على من ... يا مورِّد الهايب ليّـا صدرن عيف
انا على ظــنّــن وخلي على ظـنّن ... وصار الجفا بين القلوب المواليف
سلطّ على الخفرات ما أكبر خطاهن ... على القلوب الصــابرات الملاهيف
لو يمكن المـوت كان استطـــنّ ... ناس عجز عنهم مروّي شبا السيف
واهني من عنــه الغنادير عجـزن ... ما ولعنـــه بالدلع والعجــاريف
ما ولعنــــه لين يركض وراهن ... ركض السحاب اذا اقتفته العواصيف
ما يرحمّن البيض حسبي عليهــن ... نجل العيون مبينـــات الاطاريف
عز اللـــه اني مخطـر من سببهن ... ليت العذارى يعـرفن المعــاريف
حيث ان قلبي سابحـن في هواهن ... سبح العروق أمع الثرى بأول الصيف

وقال متغزلا :

يا هيــه ياللي شوق حبك لعب بي　　　حبك شرب قلبــي وهجرك شربته
تبينت مـا عــاد فيهـا تغبــــي　　　وقالوا علامك ليــه نومك حربتــه
قلت آه خلــوني تحت حكم ربي　　　لو كان قلبي ينضرب لي ضربتــه
انا مريض ولا تعــرفون طبــي　　　صعب علاجي لو تعبــت وطلبتــه
طبي ابورد خدود حمـر تشبـي　　　وحمر الشفايا ابهــن عقلي سلبته
اشوفهن يوم الهبــــايب تهبي　　　شوف على بعد وانا ما قربتــــه
عزى لكم يللي تحبــــون حبـي　　　ما تكسبون الا العناء اللي كسبته

كان الشاعر رشيــــد الزلامي فيزيارة لدولــــة البحرين وفي يوم من الايام جادت قريحته بهذه الابيـات الغزليـة :

في درة البحــرين ناديت يا زيــن ... واقول يا ظــالم وراء ما تجيبني
احسبــــك توحيني وتقدر تجيني ... واثرك بعيــد الا بقلبــي قريبي
ياحمس قلبي حمس زرعا من الشمس ... يبست عروقه يوم جــف الركيبي
تبدي نجوم الليل والجدي وسهيل ... واسهـر وراهــا لين حتى تغيبي
قالوا بكيت من ايش قلت العزا ليش ... ابكي ليــامنه طرا لي حبيبــي
حمامه غنــت على القصــر ونت ... واثر حمــام الدار صوته عجيبي
هيضتني يا طير يا موفقــا خــير ... يا جارح بغناك قلــب الغريبــي

وقـــال الشاعر ايضا بنفس المناسبة ونفس المكان هذه القصيدة :

الله مــن همــا يحرك شجونــي
من لوعـــة الفرقاء وجور الليالــي

قالوا علامك قلت لا تزعجونـــي
اجناب ما تدرون عنما بحالـــي

عضيت في سن الندم من سنوني
وارخصت دمع العين واعزتالـي

غياب والاحباب مــا يعلمونـــي
ما يعلمون اهل الهوى ما جرالـي

لو يعلمـــون بحالتـــي صدقونـــي
اكاظم العبرات من غير والـــي

ان طحت من قصر الرفاع ارفعوني
تراء سبايـــب طيحتي بعد غالـي

غلاه في قلبي بكت له عيونـــي
ولو رحت عنه بعيد ماني بسالـي

امسيت من فرقاه اقســم ظنوني
حيران واصفق من يميني شمالـي

الزلامي أيضا قالوا له لماذا لم تيسر فقال :

قالوا تيسر وانا معاد الى نيـــه   شىء بقلبى عن المسيار حادينـــى
ولا عاد الى شف بالروحه وبالجيه   مكسور خاطر مريض الله يشافينى
يا ونتى ونة اللى هف به طيـــه   عشرين قومه وعنه الورد مقفينى
يا روح روحى بعدكم حالتى سيه   خليتني مثل مكسور الجناحـــين
ملكت قلبى وعقلى ملـــك جبريـــه   واصبح بيدك التصرف يا نظرعيني
وقلبك حجر من حجر ما فيك ماويه   لا فيك رحمه ولا حكمك بمرضينى
وان كان معاد فى قلبك محنيـــه   اعتق قتيل الهوى يا كامل الزينـــى
يا ما مشيت الك فوق اقدام رجليه   وغلاك في خاطرى واحسبك تغلينى
لكن ضيعت معنى الحب موليـــه   وقطعت حبل الرجاء بين المحبينى
يا عود ريحانة تنعم على الميـــه   صبرىقضى وانتها وانتىذبحتينى

وقال الزلامي ايضا :

يا مـــل قلبن لافه الحب لوفـــــى ... لوف الهوى لغصون سدرا مشفي
أكاظم العبرات واصفق كفوفـــي ... مالى جداء الا صفق كفى بكفـــى
يا زين نـــار الحب شبت بجوفـــي ... نارن توقد ما لها مـــن يطفـــى
الا بوصلك يا عديم الوصوفـــي ... اما ارحمـــي ولا عن الحال عفـــى

باللـــه يـــا دكتـــور

بالـلـه يا دكتور شفلى طريقـــه
ما بيك تفحصنى فحوص دقيقـه
والله يا دكتور ما جيت زايـــرك
أبيك تعطينى من احسن بصايرك
معاد ينفعني قوارير وحبـــوب
اللى علاجى في شفاياه مكتـوب
مجبور يوم ابدى عليـك السريرة
عرفى لبعض الناس ما فيه خيرة
اليا نظر لى نظـرة بابتسامـــة
ابى السلامة ما حصل لى سلامة
قالوا علامك قلت مدري علامـــى
اللـــه يلوم اللى يلوم الزلامـــى
خشف المها اللى في غرامه ملكنـــى
ليتـــه عطانى علم والا تركنـــى
هو يحسب ان الحب نظره ومنطوق
ما يدرى ان الحب يحفظ بصندوق
الحب يبغى له صديق صدوقـــى
ولا تكتشف سره وساع الحلوقى
ناسن تعلك الهرج علج المساويـك
يرمون طلقات النمايـم تماتيـك

عندي جهاز القلب غاد حريقـــة
ابيك تخبرنى برايك يا دكتـــور
قصدى علاج الا على شان اخبرك
والا علاجى عارفه وانت مشكـور
انا مصوبنى من البيت خرعـوب
وانا على ما قيل عاشق ومجبـور
معاد الى حيلة ولا لى بصيـــرة
بيى يحب وصار بالحب مغـرور
الموت في عينـــه ولمحت زمامـــه
واقفى وانا قفيت والحال مخطور
ادري ولكن من يثمن كلامـــى
انا ملكني بالهوى سيدا الحـــور
وبالكلمة اللى قالها لى شبكنـــى
والا اعتذر واقول يا زين معـذور
وحقيقتنا تبدأ على كل مخلـــوق
صندوق قلب يجعل السر مستـور
وليا عطـــاء عهد الوفاء ما يبوقـــى
تصبح تسولف عنه غياب وحضور
هذا معادينى والاخر معاديـــك
ما يذكرون الله هل النقل والـــزور

وقال ايضا : يا اهل البيت الخضرسكروا بابه :

الزلامي كيف رمح الهوى صابــه والهوى ما صابنا من على اولنـا
يا هل البيت الخضر سكرو بابــه سكروا ببيانكم يا عـرب عنــا
ومسكوا ورع الهوى اللى بلشنابه كلما جينا من الزام قابلنـــا
هز رمش العين والا ضحك نابــه ضحكتن منها النجوم ايتهاونــا
اصكوه ابيتكم قبل نبلابـــه وان طلع لا تامنون العتــب منـا
لا يكلمني ولا يطلــع الجابــه لو صباح الخير كنه يلعنـــا
ما يخاف الله ولا يرحم اصحابــه جاهلا بعيونه السود يفتننـــا
اتمنا حرب مدفــع ودبابــه والعيون السود عنى يصدنـــا
بس يا هل الطفل متنا من اسبابـه ما يرد الموت لانتم ولا حنـــا
ورعكم يلعب ودنياه لعابـــه ما درأ انا قد لعبنا وهونـــا
ما لقينا في طريق الهوى ثابـــه زتنا في بحـر الاهوال واهملنـــا
الهوى عله ولا توجد اطبابـــه دايمـا راعيه مفتــون ومعنـــا
ودنا بيت الهوى نقطع اطنابـــه ونطلب الوالى عسى العفو يشملنا

وقال الشاعر رشيد الزلامـــي هذه القصيدة الغزلية :

البارحــه نومي ما غير انعاســـي — والعين كن بحجرهــا ذرنا حـــي
من ونتي لان الحديد القاســـي — وان صحتمن اللي يجيب صياحي
من سبتــك يا عايز الاجناســـي — يا قاتل العاشق بــدون اسلاحـــي
إلى معذبن واثــرك اسياســـي — قلبى يحن وقلبك المرتاحـــــي
ن بعد ذاك اليوم اظنك ناســي — ومسلمن عبد الله المفتاحـــــي
ـاركت فيــك الرجــا والياســي — واصبحت مثل السارق المزاحـــي
ـسى يروح بسرقتــه مرواسي — امخادعى لن شيف ولا راحـــي
بتنــا نشكى لبعض الناســـي — وادعيت خافي سدنــا ينباحـــي
كان قلبك صابيه وسواســـي — ومتغيرا ظنــك بعد مرواحـــي
سمع الحســـاد والبلاســــي — يجيك مجنونا تحسبه صاحـــي
ـه لا جازيكم ولا به باســـي — وحده بوحده والقلوب اصحاحـــي
لا يجازي هيبته تنداســــي — يا شين مانى في يــدك مسباحـــي
تنوع وشيمتى في راســــي — مانى وراء المقفــي هبوب أرياحي

الزلامي ايضا : يتذكر الليــلويتغــزل :

انا البارحة قضيت الليل كل الليل سـهراني
اجاذب ونة بالقلب ما يدرون ويش جاني
الا يا زين خل بقلبك الرحمه على شاني
الا يا من سميه بين مصر وبين عمـــاني
ما ترحم واحد قزر حياته هم واحـــزاني
رماني من نظر عينك سهم حب ولا اخطاني
انا ما غير اكسر عبرتي والرمش غرقاني
بغيت اصبر على الفرقا وكثر الصبر دهواني
ما عاد اعرف صديقي كن كل الناس عدواني
ملكني بالمحبه نور عيني ملـــك نصراني

اليا ناح الحمام اللي على الاغصان جاوبته
جزاك الله يا اللي من سبيك النوم حاربته
جرحت الكبد يا طفل المها والقلب عذبته
ما ترحم عاشق ذاق العقوبه وانت عاقبته
بسود عيونك اللي ينطحن الجمع صوبته
وقلب الويل حديته على الوعرات وانشبته
حفى خدى من المنديل والمنديل خربتـــه
يمر اسبوع معرف جمعته والله من سبته
كما المهيوم لا وديت لي علما ولا جبتـــه
وانا من قبل احب وتو طعن الحب جربته

وقال رشيد الزلامي أيضا :

يا ونتى ونـة المصيــوب   منها صليـب الحجر ونـى
حبيت والحب صار ا ذنـوب   مخالب الحـب صادنـى
هذه سنـه مـا صفى المشروب   متـى المواريـد يصفنـى
والـى متـى الصبر يا رعبـوب   روحـى من أجلك غدت ثنـى
اليـوم الـي عندكـم مطلـوب   ودى بكلمـة تزّعلنـى
اظنـى أنسى الهـوى واتـوب   ويخف تعذيبكـم عنـى
ولا عـاد قلبى عليك يـذوب   ولا تعـب ولا سهر ولا غنـى
ولا شكـى ولا بكى واشق الثوب   ولا يضحكـون العـرب منـى

ومن جفاء المحبين وشجون الهوى ارسل الشاعر زبن مشيب السبيعي هذه القصيدة يشتكي فيها الى صديقه الزلامي حيث قال :

البارحه كن وسط القلب مخرازي ... صواب قلبي مرسمه مخاريزه
ولكن في حجر عيني شب وترازي ... والدمع من حجر عيني جاب تغريزه
يا ونتي ونة اللي عظمه افرازي ... كسره على حد عظم الساق تمييزه
بني القضا من غريمه مير مافازي ... بني القضا واقتضى به عقب تججيزه
العذب باقصى ضميري جاب قزازي ... بنى بيوت المحبه بعد تقزيزه
بنى بقلبي بيوتا بنى ممتازي ... ما ينهدم بنيها من عقب تجهيزه
يا عود موز حسين وتو منازي ... نبته عذى ونادى الله بتعزيزه
فيما مضى عند اهله حشام وعزازي ... واليوم كل مشى وحده على حيزه
القلب يلعن الزلامي جاه الانجازي ... قلب العناء يالزلامي جاه تنجيزه
من ذاق حب العذارى جاه لعوازي ... يونس بقلبه طعون مالها ميزه
دفن شهادتهن في لوح بروازي ... واشتلت حمل الهوى وازريت لاريزه

وعندما وصلت هذه القصيدة الشاعر الزلامي رد على صديقه بالقصيدة التالية موضحا له بعض اساليب المحبة وشارحا له تأثير تلك الاساليب وقد قال :

البارحة كن وسط العين مغزازي
في محجر العين واقفه مغازيزه

نـار بقلبي حطبها نايشه قـازي
سهرت والنوم عندي ماسوى بيزه

يا زبن طرق الهوى صعبه وتنهازي
اول طريقه بسيط وفيه تغريزه

دايم هل الحب ذا منكف وذا غازي
وابليس قدامهم يفتح دراويـزه

يصلح لراعي الهوى بندق ومركازي
يصيد صيده ولا تكشف مراكيزه

قبلك ترى صارلي مضوي ومبرازي
اضوي مضاوي الهوى وابرز مباريزه

وان طعتني جوز وانشد واحدجازي
الا انها عن طريق الحل والجيزه

واعرف ترى في العرب باني ولغازي
هذاك يبني والآخر جـاب تلفيزه

اما اركبوك الوعر لو الوعر نازي
او طحت في بلشـه ياتيزه التيزه

نقل الى اسماع الشاعر رشيد الزلامي بيتين من قصيدة غزلية قيل انها لشاعر يدعى حليان العنزى ورغم انها لم توجه للزلامي ولم يكن الرد عليها ضروريا الا أنه كان معجبا بتلك القصيدة لعسر المبدأ في قافيتها واغلاق الاخر منها ·

وهذه عزيزي القاري، غريزة موجودة في كل شاعر عندما يسمع مبدأ قصيدة لشاعر آخر ويكون مبدأ قافيتها صعبا مثل هذا المبدأ فهو دائما يحاول أن يقول شيء على ذلك النمط كتجربة لقريحته هل له القدرة على أن يرد على قصيدة قد بدأها شاعر آخر ·

فحليان يقول :

يا صاحبي يا ساكن في تبوكا	دوك العيون اللي جداها تباكا
اسهر وكنّ بمحجر العين شوكا	شوكاء قصير ونابتن باشتباكا

وعندما سمع الزلامي قال على نفس القافية :

يا هيه يا مزاح مدرى ضحوكا	دوك العيون اللى جداها تباكا
من سبتك راحت حياتي شكوكا	وغصون قلبي سبّحن في هواكا
وعليك حالي راح مثل السلوكا	يشهد عليك الله وينكر خطاكا
يالى ملكت القلب ملك الملوكا	يا ليت قلبى سالمن من عناكا
يا روح روحي غالي الروح دوكا	اغليت روحك صير روحي فداكا
والبيض كل البيض غيرك فدوكا	اكسب زعلهم واشترى به رضاكا
يا عنق من صكه من الريع صوكا	يقود غزلانا مع ارضاً دكاكا
ارجيك رجوى اللى وراهم شبوكا	مدرى متى ترحم ويمطر سماكا
لو ناشد أ عن حالتى علموكا	انى قريب أمن الدرك والهلاكا
ارحم قتيل الحب لارحم ابوكا	انقذ قتيل الحب من برد ماكا
تراه الهوى يا زين ما هو ضحوكا	كم لى وانا اللى صابرا في رجاكا

ومرة ثانية كتب الشاعر زبن شليب السبيعي قصيدة غزلية وارسلها الى صديقه الزلامي قال فيها :

يالله يا مخفي ستره لخلق اللـــه
اغفر ذنوبي اذا اقربت لحســابه
هاضت لحوني ورد القاف طرب له
قاف يشادي اذهب في سوق جلابه
ميضني اللي يرد القـــاف ويحلــه
واليا تصعب عليه يفك دولابـــه
تقول قلبك مهوجس وانت فاطن له
وش فطنك يالزلامي في تقـــلابه
قلب العنا يالزلامي صار به خلــه
من واحد ينثر الريحان بثيـــابه
والله يالولا الحياء والخوف والذله
لاجلي بترف القدم عن ديرةأحبابه
واركب بلطف الحشا مامونه الخله
واسكن بها في السماء واحط بوابه
واحط روازة مفتاحهـــا باللــه
واركونها من ذهب ومغلق بـــابه
واحط عزران حراس وجنــد لـــه
يحرس وطنا من اللي توجف اركابه
اللي مجرب يبي يدمح لي الزلـــه
واللاش لو قال ما يشحني اطلابه
ياناس راع الهوى هذى سواة له
كل علي ما بغى والنفس غلابـــه

وقد رد عليه الزلاوي فقال :ـ

يامل قلب غزاه الهم واحتله ... واستعمروه تعب واسمحيه واصوابه
اسباب من حرك الساكن بقاف لـه ... يشكي على المستعين حين ما صابه
يشكي على الهوى قلت الهوى علـه ... ومن لام راع الهوى حساد يملا به
واللي جرالك ترى صاحبك جارله ... لا شك معناك هو والوقت متشابه
اليوم وقت يخاف الرجال من ظله ... ولاظن في وقتنا غزوات ونهابه
ان قلت بالدال كل محجبه دلـه ... وان شلت مشحاب كل شال مشحابه
والناس حساد والعاشق يخول له ... ليا جاء طاريه ولع بالوين مشهابه
ويخاف راع الهوى من شي يحصل له ... قصة يتيم وغزواته على اصحابه
بغى يتيم يجيب الابل كسـب له ... واستشاروه الاخوان وقصوا اثنابه
والحب بلوى وتركه خير واحسن له ... ومن طاوع النفس يحزن ومن الشابه
وان طعت شور تحوز من الهوى كله ... يرتاح قلبك منه وسالم من اسبابه
وان كان من ذا الكلام تقول لا بله ... الذيب يضوي ويصبح وين ضرابه
ان شفت عدا تجمه الورد منهلـه ... تراه ما ينفع العطشان شرابه
خطوى الموارد اذا ماناسبك خلـه ... مسى الحنائل تقيل فوق مضرابه
وابعد من اللي حرامه مانع حلـه ... واحذر ثلاثا ذكرها الله بكتابه

وصلت الشاعر قصيدة من زميلـه الشاعر باروك عاذي من الجذعان ـ عتنيه يشكو فيها من بعـد الاحبـه حيث يقول :

يالله يا معبـود بالخلـق عـلام | عـلام بالبـيّن وبالخافيات
يا مدبّر المخلوق يا منشي الاغمام | ويا منبّت في الارض كل النبات
انك تصبرني على باقي الايـام | ربي تصبرني على الباقيـات
رشيـد يا مشكاي سهرت ما نام | والعين عيت تهتني بالمبات
لولاي أسجل يالزلامي بالاقـلام | لياغلق الناشف سحبت الدواتي
لا غدى كما بن غدى حرق وصرام | سج المقهوى واحترق ياشفاتي
سج المقهوى عنه من واحد قـام | بيبه يجلس ميرعيـا وفاتـي
سوهج وسج وقام للرجـل عزام | راعي دلال بالقـس مكـرماتي
من سبة اللي دونه البحـر عوام | واليـا ذكرته ما يفيـد السكاتي
رشيد انا في مصر في مبتدا العام | قضيت عاما فوق جـال القنـاتي
قمت أتصبر وادفع الزام بالزام | وضمايرى من بعدهم يا بساتي
انا بمصر ونابي الارداف باليـام | بيني وبينـه شمّخ نايفـاتي
الطير مايا صل بلاده اليـا حـام | من بعد خلي تتعـب الحائماتي
ماياصله ياكود من تحمـل اعلام | طيـارد من شهـرد الطـائراتي
بواجه الظلماء لياصـارت أظلام | تسبـق طيور الجو حتى القطاتي
وصلاة ربي عد من حج ثم صام | على نبي الحـق بأزكى الصلاتي

وهذا هو رد الشاعر رشيد الزلامي عند وصول القصيدة اليه من صديقه باروك حيث كان معه في مصر :

يامل قلـب ضارب درب الاوهام ... ومحتـــار بين الورد والحادراتي
قلب يعيش مع الطوارىء والاحلام ... واليا عطش يسقنـــه الذكرياتي
غربه وهم وخالطه عشق وهيـام ... ومشاكل واجد تهـــدد حيـاتي
باروك يشكي لي ولا هو بينـلام ... والعــذر ما يقنــع هل الواجباتي
خذني بجنبك يالجذع درع وحزام ... ان كان تقــدر تنطــح المقبـلاتي
ولا عليـك الصبر والوقت ظـلام ... خلك مع الدنيـا تسـوي سواتي
وان كان ما قلبـك على الهم عزام ... حول علي الهم واطلـــع براتي
انا رفيق الصبر يا قرم الاقـرام ... ثم اتركولي سيئتي وحسنـــاتي
ومن التجارب صار لي قيد وخطام ... وعند القــدر لا فائـدة بالشماتي
وصلاه ربي عد ما تذرى الانسام ... على نبي فـاز بأحسن صفـاتي

وفي هذه القصيدة التي ارسلهــاالشاعر حمود زامل السبيعي شكوى غرامية يسندها الى الشاعر الزلامي،وقد قال فيها :

يا عاذلين القلـــب غادين غادين   ما ينعــذل قلب تولــع بغاليــه
ما سمع عذايلكم ولانتم بداريــن   ولا يبتلش بالحــب ياغير راعيــه
أنتم قضيتم وقتــكم مسترحين   وانا معــذب بأوله ثم تاليــه
ياما سهرت الليل والناس ممسين   عفت الكرى والزاد عفته ولا ابغيه
أخذ ثلاث أيام وأخــذ اسبوعين   كن الكرى قدمي عدوا معــاديه
وياما بديت الرجم حين بشر حــين   يجذبني الهــاجوس لين اني ابديه
رشيد يوم انك تعــرف المحبــين   أشكي عليك الحال مثلي تشكويــه
والله ما اشكي عند الاقصى والادنيين   الا انت يا ريف النضا يوم تلفيه
طيب ومن ربع على الطيب ضارين   واللي هقا بك ما تضيــع هقاويه
يومن عنــدك للمعــاني موازين   وكل الهــوى قد ذقت مره وحاليه
رأيك بمن قلبــه غدى بين رأيين   رأى ينــاحر به ورأى يوديــه
أسباب من حبه ضربني برمحين   رمح شلع قلبي ورمــح سطابيه
ابو العيــون السود ومقابله زين   هو غايتي ومناي والقلب باغيــه
بيني وبينــه يالزلامي قوانيــن   قانون عهــد وعهـدنا كيف نوفيه
حديث من دونه وحــد الهوى شين   ما يقــدر الجيــه وانا مقدر أجيه
عساك يللي واقفــا بين الاثنين   يصيبك الله من مصائب بــلاويه
يا عود موز ناعم في البســاتين   عوده ليان وجاري النهــر يسقيه
والردف شط حويــر بين ضيرين   متيه مــا لفهن عنــه راعيــه
في عينه اليمنى عســاكر سلاطــين   وفي عينــه اليسرى قتيلــة يداويه
رشيد يا مشكاي حنـــا خطيرين   أفزع لمجروح الهوى لا تخليــه

وفي الحال رد عليه الشاعر رشيدالزلامي بهذه القصيدة :

خط لفاني وزع الفكر فكرين … يا مرحبا بالخط والله يحيبه
اهلا بخط حمود من خاطر زين … أهلا لو أن حمود كثر شكاويه
ياحمود شكواكم على الراس والعين … وأخوك من شكواك ضاقت مساعيه
الحب سرحناه دونه زمانين … واليوم جاين يالسبيعي مضويه
تشكي لكن مخيرن في حدى أمرين … الاول احسن لك ولازم نبديه
ترك المحبه حيث فيها عذابين … ولا بد تبحث عن كلامي ولاقيه
تغريك في الدنيا وتأثر على الدين … والحب به عذروب مانته بغاويه
وأكبر دليله يقسم الناس قسمين … قسم يبيه وقسم ما هو بمرضيه
وراعيه لو يدله ويرتاح يومين … عند الفراق يخم رأسه ويخطيه
تزيده الفرقاء على الصاع صاعين … ويشمت نصيبه يوم حظه معنيه
هذي علاماته ولانتم غبين … الا ان قلبك يا فتى الجود هاويه
حنا على حسب الطلب مستعدين … وضح طلبك وبينه لا تخفيه
ان كان خلك من سبيع القريبين … الرجل وجهه عند ربعه يكفيه
وان كأنهم ياحمود ناس بعيدين … أبذل لك المجهود بأكمل معانيه
بالجاه ندركها أذاهم شجيعين … وبالمال لو غلين الاثمان نشريه
وان كان بالغصبا لا والله بريين … وقت الغصيبه راح واقفت لياليه
والناس تعرفنا على العسر واللين … مير الزمان اليوم تفهم معاشيه
وابي أنصحك لا تشتقي بالمقفين … والنفس من طاوع هواها تدهويه
أصرف نظرك أذا جفوك المحبين … وأقنع عن المقفى وتلقى العوض فيه
هفت مقيط ان كان اهلها معيين … اللي سقط ورشاه راح متقفيه
وختامها الله يالسبيعي قل آمين … يجبر صوابك منه والا يهيبه

وقال الشاعر رشيد الزلامي هذه القصيدة الغزلية :

الله من دمـع عيوني تهلـه تهل دمـع وتسـهر الليـل كلـه
وهم بقلبي يجذبـه مـن محلـه جذب السواني للغروب المحاديب
على عشين راح طال السفر بـه ما حلى بعد فرقاه شوفه وقربه
وليا حصلي من شفاياه شربـه تقطع ظمأى وعفت باقي المشاريب
قالوا علامك ساهر قلت مجبـور قالوا كذلك صايعن قلت مسـحور
مسحور مع خلي وأنا عنه مقهور بيني وبينـه ما تسير المنـاديب
تابعتهـم بأخبارهم في سـفرهم مع السلامة لين وصلـوا ديرهـم
بعدين والله ضـاع عني خبرهم لا من خبر ودي ولا من خبر جيب
ياما تصورتـه بحـالي منـامي واغضا بنجـل عيونه السود أمامي
اللـه يلوم اللـي يلوم الـزلامي عزاه مفتونـا بسيد الخراعيـب
عفـت العذارا بعدها لو بغنـي ولو بينن اخدودهـن وضحكنـي
وارخـن ملاثمهـن مـا ولعنـي من غير خلي لو ينادون ما جيـب
يا مالكه قلبـا تزايـد همومـه يقضي مـع الاحـزان ليله ويومه
كنه علـى ضو يلاضي سمومـه الناس في بردا وأنا في لواهيـب

وهنـــا قـــال أيضـــا : ـــ

كريـــم يـــا برق بمـــزن معـــزل
يكشف بخـــدن تل قلب العناتـــــل
مصوره ربي على الوجه الاكمـــل
واحالي اللي منه ينقص وينحـــل
أسباب طفل صابني ما تجمـــــل
عمهوجه تفرق عن البيـــض بالدل
هرجـــه حليب أخلوج عرب مبهل
يا زين لا تغضـــب علينا وتزعـــل
والله مـــا أنـــلام لو القـــدم زل
بين الرجاء واليأس والخوف والذل
والله بحق اللي على الرســـل نزل
ما عاد للصـــبر الكثير أتحمـــــل

اجهر عيوني وانعزل وانقسميـــاء
تضيع في وصفه يدي والقلميـــــاء
وخداع وكبود المحبين ظميـــــاء
وقلب مصيبه منه عجل السهمياء
لو عارف كيف المحبـــة رحميـــاء
معلوق قلبي حشتة وانصرميـــاء
وأحلى من الياقوت ريح وطعمياء
من صويه رمح الهوى ما سليمـــاء
لو زلة النيـــة وزل القدميـــــاء
والسالفة يا غض الانهاد عميـــاء
صحايف القرآن وأغواء الطغميـــاء
اليوم سلم يا الغضي واستلميـــاء

وقال الزلامي هذه الابيات الغزلية أيضا : —

اللــه من شيئـا بقلبــي يدقــا ــ يدق به دق المكينـــة على البـــير
الحقت من صبر الخطى مــا تبقــا ــ عليك يا ســيد البنات الغنــادير
يا زين ما كثر التجافي بحقـــا ــ ولا ترضى الزعلان كثر المعــاذير
ما ترحم القلب الحنون المشقـــا ــ اللي عليــك يجاوب الذيب والطير
عامين مع سلم هواك يترقـــا ــ ومن شانكم يصبر على الشر والخير
واصبح جزانا عكــس ما نستحقا ــ هل الدموع وضيقه الصدر من غير
من غيــر ماني صابرن واتلقـــا ــ عبرات من عيني لجيبي شخاتــير

كما قال أيضا : —

اه من قلبن بلين وقلب قاسى ما يلينا   ما توافق ظلننا من طيبنا مدرى ردانـــا
يا حبيبي لجلكم ومن اجلكم رحنا وجينا   خافوا الله وارحمونا لا يزعلكم بطانـــا
افترقنا واجتمعنا وان نسيتوا ما نسينا   ما نسينا عهدكم غير المقادير اتحدانـــا
لا تخلينا نبيح بسرنـــا للحاسدينـــــا   ما لزوم الناس تدري عن هواك وعن هوانا
لو كشفنا اسرارنا فرحوا علينا الشامتينا   ضاعت الحجة مع العجة وفرحنا عدانا
سامحونا يا نظر عيني وحنا سـامحينا   والخطاء من ناس غيرك لا خطاك ولا خطانا
ادمحوا زلاتنا واليا زعلتوا مارضينـــا   وارضنا يا زين تبلع ما بجيبها من سمانا
وارحموا يرحمكم المعبود خير الراحمينا   لا تطيعون الحسود اللي تسبب في جفانا
مهنته نقل الكلام وشذب عرض الغافلينا   فالتنبه للـي ليارحنا تكلـم في قفـانا
واهني اللي من اسباب المحبة سـالمينا   ما رماهم من سهوم الحب مثل اللي رمانا
صابني رمح المحبة واعذاب العاشقينـا   ما دريكويش لون كيف اللهفي حبك بلانا

وقال شاعرنا الزلامي هذه المقطوعة أيضا : ــ

اللـــه من دمعـــا تهلـــه عيونـــي   هل الغشين من السحاب المراوي
ما كثر ظماءكبدي وماأكثرشطوني   ظامي ظماء حبا ولا هو ظماء مي
شباب يا زبن الرفيق اسعفونـــي   تدخلوا بالمشـــكلة وافزعوا لـــي
مظلوم واهل العذبّ ما يرحموني   الله يجازيهـــم على فعلهـــم فـــي
أنـــا بليـــت بحبهـــا وانكرونـــي   ومعذبا حالي على شـــانها هـــي
وان جيت ابي مظنون عيني حدوني   ما غير نظرة عين ما غيرها شـــيء
الله يعاملهـــم كمـــا عاملونـــي   لا يرحم الميت ولا يغنـــى الحي
حســـاد والحســـاد ما يرزقونـــي   يا ويلهـــم لو حكمة الموت بيـــدي
والله لا خليهم شتات الضعونـــي   وانقذ حبيبي من تصرفهم السي

اســـمح وأنــا ســامح

يا زين طالبك السماحة من اليوم	واريح لنا كـل يقصب حبالـــه
اسمح وانا سامح ترى معك معلوم	ما فات مـــات ونعتبرها جهـاله
جهلت واصبح بيننا الحب مظلوم	حنا يمين الحب وانتم شــماله
اليوم يا غض النهد عدنا قــوم	كل يجي ويروح ما عنـــد بــاله
انشاف وان ما شاف ما هو بملزوم	والا يجي مع ناس والا لحــاله
ولا عاد الى حيله هذا شيء مقسوم	اللي يبي مكسب غدى رأس ماله
حبيت لي شخصن من الحب محروم	اليا شاف محبوبه جفل من ظلالــه
ولا عاد تلحقنـا ولا نلحقك لـــوم	ومع السلامة هذه اخر رسـالة

وفي أثناء اقامة الشاعر في جمهورية مصر العربية تذكر الاحباء فأنشد :

واعيني اللي كن فيها سما ليـل كنه يشب بمحجر العين مشـهاب
أسهر اليانا مت عيون المهابيـل واقنب قنيب الذئب واجيب ماجاب
عليك يا راعي العيون المضاليـل ياروح روحي يا بعد كل الاحباب
حبك بقلبي زارع زرع ونخيـل واليوم من فرقاك قلب العنا ذاب
عالجت من فرقاك ويـل وغرابيل عذبتني واتعبتني ويش الاسباب
واشتلت من حمل الهوى شيء ما شيل وابعدت عنك وخاطري منك منصاب
في مصر وانتم ياحسين الدواليـل بارض الكويت وخاطري منك ماطاب
ولا عاد اليّ بالامر حيله ولا حيـل لو غبت لك ذكرى عن القلب ما غاب
ليت الهبايب يوصـلن المراسيل ولا تجيني منك يا زين بكتـاب
و ليتك خوياً لي على ساحل النيل النيل لو هو منطقة حرب واجناب
رؤياك عن قلبي تزيـل الولاويـل وافتح لحبك بالضماير امية بـاب
لا يا عيون اللي تقود المغـازيل يتلنها صيد المهـا تلـع الاقارب
بعدك اكبود أهـل المحبة مغاليل من لوعة الفرقا خبث كلما طـاب
اليوم حالي ناحـلا منك ومحيـل امحول بدوا زينوا شـدّ الاصعاب
أنا أشهد أن الحب هم وغرابيـل وراعي الهوى لو قال ابتوب ما تاب

ولاحظ الشاعر أن الايام ما زالتطويلة حتى يلتقي بمن كان يحبوهو بعيد عنه فخاطب عذاله بقوله :

يا عاذلي ما عـــاد للصبر ميـــزان مالت موازينــــه ولا عاد أطيقـــه
اترك حزين القلب لو بات سهران نصيحتك ما قـــدر عليها دقيقـــة
لا يا هبوب الريح هبي على شان رد الخبر بين الصديق وصديقـــه
ويا طير يوم الله مقلـــك بجنحـــان لاواهنيك كـــل رجـــم تويقـــــه
جبلي خبر من يم مدعوج الاعيان اللي عليه الكبد راحت حريقـــــه
راعي ثمانا كنها حـــب رمـــــان والخد وردى والخواصر رقيقـــه
وهرجه حليب انياق حلوات الالبان يفطر به الصايم على صوم ريقـــه
الله لا يجزاه عنــــي بالاحســــان سافرت وأناخاطري فيه ضيقـــه

وقال ايضا : الله من عيني اللي نثرت ماها

اللـــه من عيني اللي نثرت ماها   على وليف يحــول اللال من دونه

اليا ذكــرته تفيض العين بملاهــا   والقلب في حيرته والرجل مشطونه

والله وبالله ما اتركهــا ولا انساها   لو خيروني وجابــــوا كل مزيونه

بفز قلبي الياما أوحيت طرياهــا   والمبتلى بالمحبـــه لا تلومـــونه

الله مثــل من بلى بالحب بيلاهــا   بالحب حتى تعرف الحب ويش لونه

نام يتزايد غلاهـــا بعد فرقاها   واصبح يحطم عروق القلب وغصونه

عين عين الوحش والريم حلياها   يخاف راعي الهوى من نظرة عيونه

حلو كلماتهــا يا صعب لاماهــا   خداعة بالهوى ما هي بمأمونــــه

هنا شاعرنا يريد أن يكشف الحقيقة قبل أن يموت بأن سبب موته هو حبيبته التي لا تعرف الرفة ولا الشفقة ، ولا شك بأن هذه القسوه من الحبيب سوف تكون السم الزعاف وهنا نجد هذا المعنى واضحا في قول رشيد الزلامي : ـ

الا يا ليتني قدمت لي حجا مع الحجاج
اظن الله يحل الذنب ولا الموت واصلني
عيوني ما يجيها النوم لو ارقد على الديباج
ودمعي حرق الخدين من اللي دري عني
سبايب من حكمني بالهوى مالي منه مخراج
بسود عيونه اللي ينطحن الجمع يفتني
وانا والله قتيله لو يطول الوقت ما يحتاج
وهو دايه دوايه لن قتلني وان عفى عني
الا واقلبي اللي بالضلوع العوج ساج ولاج
اليامسا الليل جر بونة منها الحجر ونى
انا الغرقان في بحر الهوى تلعب بي الامواج
وانا سراي ليل اطيء على الجمر وتأكلني
وانا اللي علتي ما شاف لي فيها الطبيب علاج
وانا المجبور في منلا رحمني واستحا مني
وانا خايف اذا مريت من قولة هذا دواج
وانا واهل الهروج العوج مثل الذيب والجني
الي نفس عزيزة ما تحمل هرجة الهراج
يسولف في غيابي لو ما يقدر يقابلني
حلي اجيبها صيد المها وزين برد وحجاج
عديم الوصف في كل العذارى كامل الفني

وقد ارسل شاعرنا هذه القصيدة الى صديقه عوض الحتحيت الـذي ارسل له قصيدة يشكو له فيها شجون الغرام والتي استهلها بمخاطبة الطير ونيلها بالنصائح المقنعة حيث قال :

يا طير ما ظنك قريب من اللـــه
ذكرتني يا طـير عهد ذكرنــــاه
عهد قديـم وبرضنا ما نسينـاه
عهد الحبيب اللي مصيره تركنـاه
امر مقدر حبنا لــه وفرقـــاه
يا زين لا تنقض عهود ربطنـــاه
راع النميمه لا تسمع حكايـــاه
خله وله رب بما قال يجـــزاه
يا زين عيني من بعدكم مشقـاه
هذا بعد وقت طويل قضينـــاه
يا عود ريحان على جال مسقـاه
اللي يعزك ما يحق لك تجفـــاه
راع الهوى قلبه معرض لبلـــواه
قبلي عوض يشكي عذابه وما جاه
تشكي على امر على الرب مشكاه

ذكرتني يا طير عهد مضى لـــي
عهد قديم ومع لحونك طرى لـي
لو اتسلى عنه ماني بسالــــي
غصب علينا فرقتنا الليالـــــي
مقسوم من ربي عزيز الجلالـــي
ولا تستمع لفلان وافلان قالـــي
واليا هرج لك قول مالك ومالـــي
نهار ما يلقى لراسه ظلالـــي
ابكي من الفرقا ولا حد بكى لـي
اليوم ليتك شفتني كيف حالـــي
ومن اين ما هبت له الريح مالـــي
ارحم قتيلك يا حلي الغزالـــي
غصن تذعذع له هبوب الشمالـي
واللي جرا لك يالحتيحت جرا لي
كانك مع الحافي تدور نعالـــي

وهذه قصيدة ارسلها الشاعر الزلامي الى الامير الشاعر محمد الاحمد السديري حيث يريد بها فتح باب النقاش في شؤون الغزل بينه وبين الشاعر المعروف ، وقد قال فيها : ـ

يا ونتي ياما بصدري من الضيق　　من حسة لاجت بداخل ضميري
كنيتها في مغلقات الصناديق　　لين انكسر منها الضليع القصيري
قالوا قدرت الصبر مافيه تبريق　　قلت آه من يقدر على الصبر غيري
مير انتهى وأليا انكفى المي ماحيق　　سود الليالي عرقلت خط سيري
والله لو اشرب ماي سحب غداريق　　ما ظنتي بيرد ظماى الغديري
ولو اشرب الذوب المصفى على الريق　　زاد السعير اللي بكبدي سعيري
خط لفاني حرق القلب تحريق　　امحق بشاره جبتها يا بشيري
انا على عهد واظن العهد بيق　　اخر زمان وكل شيء يصيري
راحوا هل النمات مثل الزواريق　　يسعون عدواني بفرقا عشيري
الله يجازي من سعى بالتفاريق　　عن جنة الفردوس بالزمهريري
يا راكب اللي مع خطاه الطواريق　　ينوز نوز الجافل المستذيري
من وارده مالوعوه السواويق　　ولاداج للعبرى وشال الاجيري
آخر طراز مغلق الفن تغليق　　اسبق من الاصوات عبر الاثيري
هاف يهيف بمجرهد الرقاريق　　يطوى الفيافي طي سلك الحريري
عجل اليا دني وعجل اليا سيق　　والطير ما يمديه قدمه يطيري
عليه مندوب اليا نشف الريق　　قرم اليا سال العرق بالنظيري
راس الخطر من دون عهد ومواثيق　　يومن ولد اللاش فكره يحيري
خذلي كتاب منسقه خوش تنسيق　　مكتوم ما يقراه غير السديري

محمد الاحمد مهد الصعافيــــق   اليا عدوا اهل الطيب قاضي واميري
ان حلق الدخان بالجو تحليـــق   اميرفي قود السرايا خبيــــري
وان صار بالجرعات كنه وتشريــق   قاض يحل العسر حل يســيري
وان جوا وبيبان المنازل مغاليــق   ريف لهشال الخــلا والقصــيري
وسلم عليه وشلق الهرج تشليــق   واشرح له الموضوع حالي خطيري
يعطيك رايا ما عطوه المطافيــــق   وانا بلشت ومن بلش يستشيــري
وتراى بادي لك على الرجم ومويق   عطشــان شفقان لشوف الصديــري

وللشاعر : عالى علي الرشيدي هذه الابيات من نوع الغزل :

البارحـــة جفنـــي عن النوم غازى … كنـــه يلوج ابداخل العين سملول
سهران ليلي جالس برتكـــازى … محتار مانى عارف ويش أبقـــول
وانا بلايه داخـــل القلب لا ز ى … جمار قلبي يأهل الحب مأكـــول
كنـــه يرتعبه جـــراد الحجـــازى … ما يستـــرد الا على داير الحـــول
هذا الخبر والكبد راحت قزازى … والفكر يا سيد الغنادير مشغـــول
يا ما بديت أب عاليات النـــوازى … وياما أحتريت الخط مع كل مرسـول
لا يعيون اللـــي تقود الجـــوازى … في حاجر ناشه من الوسم هملول
الله يعز أهل النفوس العـــزازى … أرحم رحمك الله والسر مجهـــول
أرحم ترا قلب المولع جهـــازى … اليا أحترق يمشي مع الناس بهلول
ودك بنـــا بالقلب ساس عـــزازى … له منزل بالقلب ما هوب منـــزول
كنـــي على نار تولع بغـــازى … ليا شفت لي زول يحاليه بالـــزول
كنـــي غليث شم دم البـــرازى … عضيض مغلوث عن الناس معزول
ما دون خلي من سهال وغـــرازى … والطير من دونه رقى كل غرمـــول
أمسيت من فرقى الحبيب متوازى … الصبر طال وكل ما طال مملـــول

وللشاعر : عالي علي الرشيدي من نوع الغزل :

كريـم يا برق سراله رفيفـــي ... برقه ينوض ومن وراء البرق براق
لا هوب بوسم ولا بوقت الخريفي ... اشتقت منه وصابني رمح مشتاق
ينشي من القبله ويشمل يهيفـــي ... آله ثلاث أيام دربه على ســاق
ودى على وصله ولا هوب بكيفـــي ... حادي حداني يا ملا القلب حراق
ياكاتــب المكتوب خلــك ذريفـــي ... سجل سلامي في خفيفات الاوراق
عا لي طواه الحب ونكف معيفـــي ... أنكاف غزو سندو عقب الاشراق
يقنب قنيب الذئب يهرف هريفي ... حاديه من دون الدبش شاف تفاق
نوج بيي يمشي ونوج يقيفـــي ... يكفخ كما طير كفخله بمسبـاق
على وليف مــاش غيره وليفـــي ... عندي وكل له مع الحب مطــراق
تــراه الهوا يأهل المحبه كليفـــي ... أكلف من اللي داج مع عشرة أسواق
أنا ما حب اللي تشيل الرديفـــي ... اللي محبتها تلفــق تلفـــاق
أحب من قلبه المثلي نظيفـــي ... انظف من الشاشه لها القلب سراق
جوابها احلى من قراح الزحيفـــي ... وأحلى من الذوب المشخل بترياق

باب المحاورات

وهذه محاورة بين الشاعرين :رشيد الزلامي واخيه فهد زيـــــــد الزلامي ٠ وكان ان بدأها الاول بقولهمخاطبا اخاه :

يا فهد كثر المروج العوج ما سدن حاجه
المروج العوج لا مكسب ولا منراسمالي
صرتمثل الفارس اللي ضاعصيده في عجاجه
حطها في عوشـزه وهوهيبها في غزالـــي

فهد :

اعطني منطوق عاقل لا تجيني باللجاجه
مثل من يبد حصانه ناحرن له جو خالي
عزتي للي سرى بالليل ما ولع سراجه
حط معدالك ومعدالي وانا من دون حالي

رشيد :

يا فهد كم قلت لك والحكي ترديده سماجه
وانتموصلها معيكيس الفرميا بن الحلالي
كل رجلا ما براسه مخ ما يعرف خراجه
والعلوم اللي على خاطرك ما تطرىلبالي

فهد :

يا رشيد اللي يميل السوق يتعبفي حراجه
ما يبي النوع الرخيصوتعرفان الزين غالي
وقتنا هذا غدا بين العداله والعواجـــه
يا رشيد اليوم فكر فالاوائل والتوالـــي

رشيد :

قلت لك عشرين مره كل هم اله انفراجه
لا تصافقك الهبايب من جنوب ومنشمالي
الاشاره بينه والرجل يرفع لك حجاجـــه
يا شديد الحرص ما جربت شدات الليالي

وكذلك جرت هذه المحاورة بين الشاعر الزلامي والشاعر عبد المحسن الرفاعي :

الرفاعي : تراء عادات ربعى طيبة واسم القبيلة فوق
ليـا منـا مشينـا كل ذاك الصوب تباعـــــه
على معناى ثابت ما بها عائق ولا معيـوق
محمد قادكـم عقـب الجهل واحنـا مـن اتباعـه

الزلامى : اقول اله يعز الشجرة اللى عرقها ملحـوق
لحقنا فيـه وانتـم فيه ما بـه غدر وطماعـــه
لكن انشدك من اللى حمى بيته وذاك السوق
بعد غـاب الموسس واختلـف صيفه ومرباعـــه

الرفاعى : على ما قالت العربان حمرا بين شقح النوق
على هاك الضليع معلقة كل شاة بكراعــــه
حماها كل مسلم يوم خلوهاسلايل روق
بيومن فيه جدك لابس مشلح ودراعـــــه

الزلامي : أنا ما اظلم نصيبي كل ناس الها فخر وحقوق
لكن الفخر للي يستحق الفخـر بذراعـــه
كثير من الاوادم عاش مثل البيض في صندوق
واحنـا لن نزلنـا الـدار ما يقلع لنـا شـاعه

حوار اخر بين الشاعرين رشيدالزلامي وعبد المحسن الرفاعي :

الرفاعي :

والله اني على رد المثايل شـفوق ... ميرما شوف من شانه على شانها
ليا تمثل بها الشاعر بحسن الطروق ... رافع الصوت من يدفع له اثمانها

الزلامي :

مرحبا بالشفوق اللي كلامه صدوق ... وعـادته يازن الكلمـة بميزانهـا
لا تسرع ولا تشفق ومعك اللحوق ... وملعبتنـا فرس لا تطلق أعنانها

الرفاعي :

خل هرجك صحيح وخلللعب سوق ... المعـاني كتب باليـد عنوانهـا
افهم العلم وادرى به ولاني طفوق ... والسـفينة تسـير بحكم ربـانها

الزلامي :

انت مشتاق والعاقل كلامه يشوق ... والكرامة تصون الرجل لن صانهـا
كنما أشوف ركضك كنمانته سبوق ... مثل ناس تسـابق شوفه أعيانهـا

الرفاعي :

كل نفسن على زين المعاني تتوق ... وكم صبيا حياته في يـده هانهـا
أحرف العين عنها لو تلاعج بروق ... ما سكن الحدود بضبط جدرانهـا

الزلامي :

كل نفس عليها حق ولهـا حقـوق ... والملامة على من طاع شيطانهـا
جوهر المرفقما هوب مسك الحلوق ... لا تبالغ بزايدهـا ونقصـانها

وجرت بينهما ايضا هذه المحاورة حيث يقول الرفـاعي مخاطبـا الشـاعر رشيد الزلامي :

الرفاعي : انا تراني من اللي لين دورتـه لقيتـــه
مانــي مــن اللــي بوقت الضيق قيل افلان غايب

الزلامي : ما فيك قاصر لكن الدرب الايمن ما مشيتــه
فاتك بوقت الجهل واليوم صفح الراس شايــب

الرفاعي : الدرب الايمن والايسر ما جهلته يوم جيته
ميـران قلبـي مجنبنـي عـن ادروب المصايــب

الزلامي : الدرب الايمن طريق الغانمين اليا بغيتـه
واللــي بعكس اليمين اليـوم اضنك عنه تايــب

الرفاعي : من خلقني ما رقيت السلم اللي قد رقيتـه
منزه النفس قلبي مـن هـذاك الصوب طايــب

الزلامي : رقيت مع سلم الشجعان وان قلته حميتــه
ليا شفت وجــه المغيره حطنـي عنـد الركايــب

الرفاعي : السلم اللي رقيته يالزلامي شاع صـيته
حنا هـل البـل ليا ثـار الدخـن يـوم الحرايـب

وهذه محاورة شعرية جـرتبين الشاعرين :
رشيد زيد الزلامي وعبد المحسـن الرفاعي ، وبداها الرفاعي بقوله :

مزنـة حـدها ريح الشمالي   يـا عسى نوهـا فيـه المطـر
وأن تتحـى عن العربـان مـاها   دار راعي الحـلال أهل الحـلال

ثم قال الزلامي : ـ

انـت قلبـك مولـع بالخيالـي   تتعب الرجـل مـع درب النظـر
تبلـع الارض ما جـا من سماها   وانـت عـاقل وعندك راس مال

ثم أجابه الرفاعي قائلا : ـ

قوم وابحث ما دام الجـو خالي   والحصـا بي يغطيـه البحـر
خل عـاداتنا تاخـذ سراهـا   ومن تعـدى نصـوت لـه تعال

قال الزلامي : ـ

بيض الايـام من سـود الليالي   وانـت تعرف وانا عنـدي خبـر
قلت كلمـه ولي قصد وراهـا   والفرج مـع مطـاليع الهـلال

قال الرفاعي : ـ

الاوائـل تسـاعدها التوالـي   والليالـي لهـا بطـن وظهـر
تتعب النفس ما لحقـت هواهـا   وكـل كلمـة لهـا عندي مقـال

قال الزلامي : ـ

ما يشـيل الحمول الا الجمـالي   وانت مارسـت شـدات الدهـر
كلمتي واضـحة واقطـع غياهـا   والصراحـة تلين بهـا الجبـال

قال الرفاعي : ـ

مثلمـا قـال أبو زيـد الهـلالي   يطلـع الماي من صـم الصـخر
وكلمـة الحـق بالحق اشـتراها   فاهم العلـم من شرق وشمـال

قال الزلامي : ـ

أنت لا تاخـذ المعنـا خيـالي   اذكر اللـه منجـى من ذكـر
واعرف أن العـرب صعب رضاها   وانت ما تقـدر الشـي المحـال

محاورة بين الشاعرين رشيد الزلامي وعبد المحسن الرفاعي :

الزلامي : يالربع ليت السنين المقبلة مكرات تسجيل
اظني أكسـب رضا نفس وعند الله معاشـــــي
صبرت للمقفيات وصرت احسب اللي مقابيـــل
واغلقـت بـاب الطماعـــة لا بشي ولا بلاشـــي

الرفاعي : كن الزلامي على متنه يعدل الحمل ويميـــل
ما يدرى ان الزمان بحكمة الخـــلاق ماشــــي
يظهر لي انك صبور ولا يصيدنك محابيـــل
ومـــن طـاوع اللـــه بأمـــره حصـــل الارباح كاشي

الزلامي : حللتها يالرفاعي في ضميرك خوش تحليل
لكـــن قلبـــي يقـــول مـــع المصالح لا تخاشـــى
مسراك في ليله ظلماء وفي برد شـــمهليل
أخـير من كلمـــه فيهـــا كرامتنـــا تناشــــي

الرفاعي : كل على ما يدور بخاطره وضـــح تفاصيل
اليوم بانـــت لي الدعـــوى وبطل باب جاشــــي
: بالعز نفنى ولا نبقى على ضيم وتذليـــل
خلك علـــى راس قمـــة لا تعـــود للدشاشــــي

الزلامي : صحيح ما قلت يضرب به مثل ويقال ما قيل
والعارفـه يعـرف الدعـوى اذا حـل النقـاشـي
انا عيوني بعيدا شوفها من غير دربيـل
لـو انـي امسـي بصحراء لالحاف ولا فراشـي

الرفاعي : رزت المعاني ولا شفت الذى يحتاج تعديل
الا الزلامـي على وقتـه معصـب ومتحاشـي
: متولعا نون عينك يالزلامي بالغراميـل
ما انته مـن اللي يبدل راس حيد براس حاشـي

وهذه محاوره بين الشاعرين رشيد الزلامى وصالح جهز حيث بداها الزلامى مرحبا بزميله الشاعر صالح:

الزلامى : الله يحييك يا صالح مواعدنا ولا جيــــت
هــو قصــد مقصــود والا صــار عندك علــم ثانى
هذه سبوعيــن مــا شفناك حول الركن مريت
وان صرت ثالث ثلاثــه ما تعيش بذا المكانــــى

صالح : وابــك البقى مثلما حييتنى حييت حييــت
والقصــد فــى غيبتــى عنكم غرابيــل الزمانــى
مانى منافق ليا اعطيت الوعد فى وعدى اوفيت
لكــن عنــدي شغــل عن جيــة الركــن يحدانـــى

الزلامى : ان كان يابو جهز عن شغلك السابق تخليت
ما نقبــل العــذر منــك ونعبرهــا جدعانــــى
واجبك واجبــك ما نبغى حلاوه لو تحلويت
القــول يبغــى عمــل مــا هو حــلاوة باللســـان

صالح : الشغل الاول شرف لو جيت أبترك شغلى ازريت
والعــذر مــا ينفــع الا فــى رديئيــن العوانـــى
أنا محافظ على الواجب ثمان سنين ما خطيت
ما خطــى ولا قبــل خطاً لكــن وقتــى قلبانـــى

الزلامي : استغفر الله عن الزلة عليك ان كان زليـــــت

ويـــش لـــون اكذب نظر عيني واصدق مودمانـــــي

انا تعجبت من عذرك ولا دري كيف سويـــت

تغيـــب مـــدة وعـــذرك تصنعه باربع ثوانـــــــي

صالح : نظرك غرك وانا اصدق مـــن نظرك ليا تقصيت

انا أبخص بحالتـــي ما قول لك قـــال الفلانـــــــي

انته علامـــك ليامنا اعتذرنـــا منـــك لفيـــت

تلعـــب بنا يالزلامـــي مثل لعـــب الديرفانـــــــي

وهذه محاورة بين الشاعر رشيد الزلامي وصديقه الشاعر حمود زامل السبيعي . حيث كان الشاعرحمود السبيعي عائدا من الحج فانتهز الزلامي هذه الفرصة فقال مرحبابزميله السبيعي :

الزلامي : يا مرحبايا السبيعي عد ما اقبلت واقفيت
عطني علومك عسى في روحتك للحج خيره
الحج مقبول يوم الله شرح صدرك وحجيت
وقابلت ذيك الوفود اللي تجي من كل ديره

السبيعي : ابك البقى يالزلامي عدما بينت واختيت
وانا علومي سلامتكم تراه ما هي كثيره
تضيت غرضي وانا ادعي لك عساك تحج للبيت
الحج يمحي الذنوب اللي على العالم كبيره

الزلامي : ان كان تدعي لنا بالخيروالله زين سويت
الله يجزاك عن فعلك ويفتح لك بصيره
لكن جمل الضحية ضبط يومنك تضحيت
مجربين الضحايا فضلوا ذبح الصغيره

السبيعي : ما ريد لك غير ما ريده لنفسي لو تورايت
لكن ابو زيد قلبه ذارى الحاية يديره
ضحيتي مثل غيري لا قصرت ولا تعديت
والرجل في فعله اللي يفعله ما حد خشيره

وهذه محاورة من النوع المربوع بين الشـــــاعرين رشـيد الزلامي وصالح جهز الدلبحي العتيبي حيثكان البادي بالمحاوره الشاعر صالح جهــز :

صالح جهز :

سلامــي بردية مــن لسانــي — وانــا يوم سلمت لــي قصد ثاني
ابي ناس في اللعب تفهم لحونــي — ليابان طاروقــي وهيض غرامــي
ابي شاعرا ياخـذ الحق وافــي — ما هو مثلما قال صقر النصافــي
ليا صار بالقيل بايــع وشـــاري — اعرف الرجال اللى تعرف الطواريق

الزلامي :

هلا مرحبا وأسمع العلم منــي — يجيـك الخبر وانسـب العلم عنى
صريحا كلامك وعسرك يهونـــي — ونعلم بقصدك قبل رد الســلامي
توقــع وانا اعرفك رجلا تكانــه — تراه المعرفه مع هل العرف امانــه
وابضرب عليك المثـل وانت داري — يقول الحكيم ليا انكفى المى ماحيق

صالح جهز :

انا شفــت لي سوق ما به بضاعه — وسيرت بالســوق توقيعم ساعه
وحصلت لي ناس ما يعرفونـــي — وابسرى بقمراء الليل قبل الظلامي
لقيت الذهب وسط سوق المبيعــه — خساره علــى التاجر اللــى يبيعه
ليا صار ما البيع غصبا جبـــاري — يباع الذهب جمله ما هو بيع تفريق

الزلامي :

علــى ما يقولون كلا برايـــــة — ويظهــر لــك العلم عنــد النهايه
وفي نزلة السوق ويش تقصدوني — نزلتــه تبيع اغراض والا حرامى
انا ما انزل السوق من غير حاجــه — وابى رجل بالسوق يعرف خراجه
اجل خل قلبك بحالــة طــواري — وجــود معاليقــه وزيــده معاليق

حوار شعرى بين رشيد الزلامى وزميله الشاعر شليويج بن شلاح المطيرى :

شليويج : سلام ردية من خاطرى والبيت موزون
تضفي على المستمع واللي حضرنا بالاداره
كل يعبر عن اللى يرغبه بين ومكنون
والعارفة ما يبي له علم تكفيه الاشاره

الزلامي : الله يحييك يااللى زرتنا والركن ممنون
وارجو من الله عساها ما تكون اخر زياره
النا الشرف في زيارتكم لنا والربح مضمون
الربح مضمون وانته ما تحب النا الخساره

شليويج : الله يبقيك والترحيب عند الناس قانون
لا هنت لا هنت يا اللى ماقفك ما قف وقاره
لا تحسب انى غشيم ليا بغيت البيت مدفون
الربح مقسوم هرج الصدق والا بالعياره

الزلامى : اليوم رأيك برأسك علمونا ويش تريدون
واضمن لك أن الحلا ما يحصل الا بالمراره
ورائي نبيكم ليانادا المنادى له تجييون
لا خير في اللي يمينه ما تساعدها يساره

شليويج : ما ضاع لي دين واسمع كلمتك لن قلت مديون
ولا يشبـك الحـر غيـر اللــى معلـم للصقاره
انا على الواجب اللي تخبره مرهون مرهون
وأحرص من الجندي اللي واقفن له في خفــاره

الزلامي : اجل ترانا من الراحه نبيكم تستعـدون
الوقـت مثل الجمل يبرك على النايـم بـــزاره
بامكاننا نحيي الجدان حتى لا يموتـــون
حق تحتمــه تقـــاليد البـداوه والحضـــارة

حوار اخر مع الشاعر عبد المحسن الرفاعي :

الزلامي : انا جيـــت اقوله يالرفاعـــي وذليـــت
بقلبـــي نويـــت ولا تحـــرك لسانـــــى
ولا جـــت لى الدنيـــا علـــى مـــا تمنيـــت
عســـى اللـــه يقبـــل دعوتـــى فـــى زمانـــى

الرفاعي : توكـــل على الله واقرن البيت بالبيـــت
تـــراء اللـــي لفاكـــم يالزلامـــى لفانـــــى
ولا كل مـــن نـــادا بصوته سمع ميـــت
ولا تجهـــل ان الوقـــت هـــادم وبانـــــى